الفصل الرابع عشر

المهارات المجتمعية والوظيفية
Community and Job Skills

احتفل ريموند جونسون بعيد ميلاده السادس عشر. وكان "ري" يعاني من إعاقة عقلية متوسطة ومتلازمة داون Down Syndrome. وأثناء لقاء للتخطيط جمع العاملين بمدرسته ووالديه، عرض صورة باور بوينت لأهدافه المستقبلية، لقد رغب في العمل مع الحيوانات وكسب المال ومشاهدة رياضات المحترفين وقضاء الوقت مع الأصدقاء. وتحدث فريقه الخاص بالتخطيط عن الطريقة التي يمكن لـ "ري" أن يبدأ بها العمل نحو تحقيق تلك الأهداف في العام القادم. وتحدثوا معه عن خيار العمل المتطوع مع الحيوانات في ملتجأ محلي. وتدارس الفريق المهارات التي قد يريد "ري" اكتسابها للاستمتاع برياضات المحترف مثل التخطيط لتحديد التاريخ، وركوب الأتوبيس، وشراء تذكرة. وتدارسوا أيضاً الطريقة التي يمكن بها دمج هذا التعليم في جدول "ري" الدراسي. وكانت أولى الخطوات التخطيط للخروج مع الأصدقاء والذهاب إلى ماتش رياضي بالمدرسة وشراء التذاكر مقدماً من المكتب الرياضي. وفي الشهر التالي سوف يعرف عن ركوب الأتوبيس للذهاب إلى ميدان التنافس من منزله من خلال محاكاة مصورة بالفيديو ثم الذهاب فعلاً إلى ساحة التنافس من أجل القيام بجولة فيها.

كانت ليندا باركر فتاة تبلغ من العمر ١٤ عاماً وقامت أيضاً بعرض باور بوينت لفريق مدرستها. وكانت ليندا تعاني من إعاقة عقلية شديدة ومتلازمة ريت Rett Syndrome. وقد أعدت ليندا عرض الباور بوينت الخاص بها بمساعدة معلمتها. واختارت صوراً لأشياء تفضلها وذلك بالتحديق بين خيارات الصور. وأشارت أيضاً إلى ما تفضله من بين الخيارات عن طريق الاستماع لشرائط تتضمن تأثيرات صوتية والابتسام لبيان أفضل الخيارات التي أعجبتها. وبناءً على تفضيلات ليندا اتفق الفريق على أن "اهتمامات ليندا هي الأنشطة الموسيقية من أي نوع، والسباحة، وسماع القصص المقروءة بصوت عال، وقضاء الوقت مع الفتيات ممن هن في سنها. وتدارس الفريق طرق دمج السباحة والموسيقى في جدولها الدراسي وتكوين بعض الصداقات المدرسية. وأدركوا أيضاً أن ليندا تحتاج بعض الفرص لتجريب الوظائف، إذ أنها لم تبين بعد تفضيلاً لنوع معين من العمل.

وتتمثل إحدى أهم مخرجات التعليم في جعل كل الطلاب قادرين على أداء وظيفة في المجتمع وأن يصبحوا عاملون ناجحون. وقد تم وضع قانون تحسين تعليم الأفراد المعاقين " IDEA" Individual with Disabilities Education Improvement, 2004 "لضمان إتاحة الفرصة لكل الأطفال المعاقين للحصول على تعليم عام مجاني ملائم يؤكد على التربية الخاصة وما يرتبط بها من خدمات مصممة لاستيفاء احتياجاتهم الاستثنائية وإعدادهم لمزيد من التعليم والتوظيف والمعيشة المستقلة" ([Section, 200.1 a]). إن بعض الطلاب الذين يعانون من إعاقات شديدة مثل ليندا قد يحتاجون دعماً ومساندة في عدة مجالات حياتية مدى الحياة، ولكن حتى إذا كان ذلك ضرورياً، فإن التعليم المصمم بشكل جيد للمهارات المجتمعية والوظيفية يمكن أن ينمي ويعزز الخيارات ويقلل هذا المستوى من الدعم والمساندة. فمثلاً مع اختبار ليندا لوظائف مختلفة قد تظهر اهتماماً وكذلك قدرة لم يتحققا بعد. ويقدم هذا الفصل استعراضاً

للوظائف المجتمعية والوظيفية للطلاب الذين يعانون من إعاقات شديدة في النمو، بما في ذلك الاستراتيجيات التعليمية المبنية على وقائع، والمحتوى الضروري للطلاب الذين يعانون من إعاقات شديدة في النمو، وعقبات تحول دون الاندماج الناجح.

أولاً: استعراض الحاجة إلى تنمية المهارات المجتمعية والوظيفية

Overview of the need to develop community and job skills

يمكننا أن نجد مبرراً قوياً لتدريس وتعليم المهارات التي تنمي المشاركة المجتمعية والعمل المجتمعي في بيانات نتائج ما بعد المدرسة والخاصة بالطلاب المعاقين. إن حياة الكبار البالغين تشتمل على خبرات أساسية متنوعة تشمل "المعيشة والعمل واللعب والتعلم" (لورمان –أوروورك وجوميز Lohrmann-O'Rourke & Gomez, 2001, p. 158)، ومع ذلك فإن خريجي برامج التربية الخاصة قد مروا تاريخياً بمعدلات منخفضة من المشاركة ذات المعنى في كل مجال من هذه المجالات. فالكبار البالغين المعاقين يكونون في الأصل عاطلين ويعيشون معتمدين على الآخرين ولا يشاركون في التعليم الجامعي أو أنشطة الترويح ويختبرون عزلة اجتماعية (بلاكوربى وواجنر Blackorby & Wagner, 1996). ورغم أن دراسة المرحلة الانتقالية الطولية القومية الحديثة الثانية recent national longitudinal transition study-2 "NLTS-2" (انظر نيومان Newman, 2005) قد أشارت إلى تحسنات متواضعة للغاية في نجاح البالغين بين خريجي برامج التربية الخاصة، إلا أن الطلاب المعاقين يواصلون الصراع مع نتائج البالغين غير الناجحة (Cameto, 2005; Levine & Wagner, 2005; Newman, 2005; Wagner, 2005A, 2005B).

بل أن الأفراد الذين يعانون من إعاقات نمو شديدة يختبرون تحديات في حياة البالغين أكبر من التحديات التي يختبرها الأشخاص الذين يعانون من إعاقات أخف (Blackorby & Wagner, 1996; Cameto, 2005; Levine & Wagner, 2005; Newman, 2005; Wagner, 2005A, 2005B). فالبالغون الذين يعانون من إعاقات نمو شديدة يختبرون في العادة نتائج غير ناجحة في السكن والتعليم والعمل والترويح (Cameto, 2005; Levine & Wagner, 2005; Newman, 2005; Wagner, 2005A, 2005B, 2005C).

ثانياً: استخدام التعليم المبني على المجتمع والتعليم الذي مرجعه المجتمع

Uning community-based and Community – Referenced instruction

تمارس مهام مشتركة متنوعة في المجتمع، مثل شراء البقالة، والعمل في وظيفة، واستخدام مكتبة عامة، وركوب المواصلات العامة، وحضور ماتش رياضي، والذهاب إلى طبيب الأسنان، وتناول الطعام بالخارج مع الأصدقاء. ولتيسير المشاركة المجتمعية الناجحة successful community participation، يجب أن يصمم المربون تعليماً للتلاميذ ذوي إعاقات النمو الشديدة يشتمل على كل من التعليم المبني على المجتمع Community-based instruction والتعليم الذي مرجعه المجتمع Community-referenced instruction.

إن التعليم الذي مرجعه المجتمع هو تعليم مصمم لدعم ومساندة استخدام الطلاب للمهارات في بيئاتهم المجتمعية الحالية والتالية. ويرى "سنيل" و"براودر" Snell and Browder, 1986 أن التعليم الذي مرجعه المجتمع يكون مبنياً على فلسفة التطبيع Normalization (وولفينزبيرجر Wolfensberger, 1972) والتحليل السلوكي التطبيقي applied behavior analysis (باير وأخرون Baer et al., 1968, 1987). إن التطبيع يضع الفرضيات التي تقول أن الحياة المجتمعية هي لكل الأشخاص، بما في ذلك أولئك الذين يعانون من إعاقات؛ والتحليل السلوكي التطبيقي هو التقنية المستخدمة لقياس تغير السلوك والتأثير فيه، وهما يقدمان معاً إطاراً متوازناً لتخطيط وتقويم التعليم الذي مرجعه المجتمع. إن التعليم الذي مرجعه المجتمع يشير إلى تدريس المحتوى التعليمي الضروري لنجاح الطلاب في البيئات المجتمعية. ورغم أن محتوى التعليم الذي مرجعه المجتمع يكون مبنياً على التوقعات والنتائج التي تحدث بصورة طبيعية في البيئات المجتمعية، إلا أن هذا النوع من التعليم قد يتم في بيئات متنوعة، مثل حجرة الدراسة وحرم المدرسة ومنازل الطلاب وكذلك في البيئات المجتمعية. وتشمل أمثلة التعليم الذي مرجعه المجتمع تعليم الطلاب (١) شراء بضائع وخدمات متنوعة، و (٢) التجول في مجتمعاتهم، و (٣) استخدام مصرف وعمل ميزانية لنقودهم، و (٤) الحصول على وظيفة والمحافظة عليها، و (٥) الاستمتاع بوقت الفراغ، و (٦) إظهار مهارات أمان ملائمة، و (٧) المشاركة كأعضاء مساهمين في مجتمعاتهم.

وهناك إستراتيجيات تعليمية متنوعة فعالة في تدريس الطلاب الذين يعانون من إعاقات عقلية معرفية كبيرة، كما هو موضح في الفصل الرابع. على أن التعليم المبني على المجتمع community-based instruction هو إستراتيجية تعليمية ذات أهمية خاصة في إعداد الطلاب بالمهارات اللازمة لكي يكونوا أعضاءً نشيطين في مجتمعاتهم. ويشير التعليم المبني على المجتمع إلى البيئة التي يتم فيها التعليم. فالتعليم المبني على المجتمع يقدم تعليماً في بيئة محددة واحدة هي المجتمع المحلي. وتشمل المواقع المحتملة للتعليم المبني على المجتمع العديد من الأماكن التي يرتادها الناس كل أسبوع، بما في ذلك متاجر الملابس ومتاجر الأدوية ومتاجر البقالة والمطاعم ودور السينما والملاعب الرياضية وعيادات الأطباء والمكتبات ومكاتب البريد والأحداث الثقافية ومواقع العمل ومحطات النقل العام والعديد من البيئات المجتمعية. ورغم أن التعليم المبني على المجتمع يتم بصورة حصرية في المجتمع، إلا أن البحوث تشير إلى أن التعليم المبني على المجتمع المقترن بالتعليم في بيئة محاكاة يكون أكثر فاعلية من المحاكاة التعليمية وحدها أو التعليم المبني على المجتمع وحده (سيهاك، ألبرتو، كيسلر، وتابر Cihak, Alberto, Kessler, & Taber, 2004). فالمحاكاة التعليمية تتضمن تدريس المهارات المجتمعية باستخدام المواد الصفية التي تقترب من السياق المجتمعي. وقد تشمل هذه المواد أفلام فيديو للنشاط، والمحاكاة بالحاسوب، والصور الفوتوغرافية، والأدوات. فمثلاً قد يقوم معلم بصنع ماكينة صراف آلي من علبة كرتون أو تصوير فيديو لشخص ما يقوم بالشراء من متجر. وأثناء استخدام هذه المواد، يمكن للطالب أن يتدرب بشكل متكرر على خطوات إنجاز النشاط بالحث والتلقين المنظم والتغذية الرجعية من جانب المعلم.

ثالثاً: تقرير ما ينبغي تدريسه
Deciding what to teach

لإمداد الطلاب الذين يعانون من إعاقات نمو شديدة بالمهارات اللازمة للمشاركة الهادفة والبناءة في البيئات المجتمعية، يجب أن يستخدم المعلمون مجتمعاتهم كدليل أو مرجع عند اتخاذ القرارات المتعلقة بما ينبغي تدريسه. وهناك أربع إستراتيجيات أساسية مفيدة في تصميم التعليم الذي مرجعه المجتمع، وهي تشمل: (١) الاستبيانات البيئية، و (٢) تقييمات الموقف، و(٣) تحاليل الفروق، و(٤) أدلة المناهج التي مرجعها المجتمع.

١ – الاستبيانات البيئية Ecological Inventories

يتضمن إجراء استبيان بيئي تقييم المهارات التي يحتاجها الطالب للنجاح في بيئاته الحالية والمستقبلية بهدف تحديد أهدافاً تعليمية بعينها. وينبغي إجراء الاستبيانات البيئية بالنسبة لكل مجالات حياة الطالب الحالية، بما في ذلك التعليم (مثل فصل التربية العامة، وفصل التربية الخاصة، والبيئة المدرسية الكلية)؛ والعمل والتدريب (مثل المشروعات القائمة على المدرسة، والوظائف داخل حرم المدرسة، والتدريب المهني المبني على المجتمع، وخبرات التدريب)؛ والمعيشة المستقلة التي تشمل كل من أين سيعيش الطالب (مثل منزل الطالب – الحى) وكيف سيستمتع الطالب (مثل الأنشطة اللا منهجية، والنوادي المدرسية، والفرق الرياضية المجتمعية، والحفلات الموسيقية، والمسارح، وجمعية الشبان المسيحية). وبالإضافة إلى تقييم المهارات اللازمة للمشاركة الكاملة في البيئات التي يرتادها الطالب حالياً، يجب أن تقيم الاستبيانات البيئية أيضاً المهارات اللازمة فيما بعد المدرسة الثانوية. ولإعداد الطلاب لحياة الكبار أو البالغين، ينبغي أن يراجع المعلمون أهداف ما بعد المرحلة الثانوية للطلاب، والتي يتم تطويرها سنوياً وتوثيقها في مكون برنامج التعليم الفردي الخاص بالمرحلة الانتقالية أو التأهيل، وأن يقوموا بإجراء استبيانات بيئية في البيئات التي يخطط الطلاب للتعلم والعمل والعيش والاستمتاع فيها عندما يكبرون ويصبحون بالغين.

وتتمثل أحدى طرق إجراء هذا المسح لمهارات وقت الفراغ في استخدام فئات فورد وآخرين (Ford et al., 1989) الخمسة والتي تشمل: (١) الأنشطة المدرسية واللا منهجية، (٢) أنشطة المنزل والجيرة التي يمكن للطالب أدائها بمفرده، (٣) أنشطة المنزل والجيرة التي يمكن للطالب أدائها مع الأسرة أو الأصدقاء، (٤) الأنشطة المجتمعية مع الأسرة والأصدقاء، (٥) أنشطة اللياقة البدنية. وهناك طريقة أخرى لإجراء الاستبيانات البيئية تتمثل في زيارة المواقع للتعرف على وتحديد المهارات اللازمة. وقد أوصى مون و كوميسار و فريدلانجر و هارت وكيرنان (Moon, Komissar, Friedlanger, Hart, and Kiernan, 1994) بالتجول في الحى الذي يقطن فيه الطالب بحثاً عن الأماكن التي يلعب فيها الطلاب الذين هم في نفس العمر، والأماكن التي تتضمن أنشطة قد تهم الطالب، والأماكن التي قد تكون مجرد مصدر للمتعة وحسب.

ووصف براودر (Browder, 1991) عملية استبيان بيئي تتضمن زيارة موقع لاكتساب معلومات لتخطيط

التعليم المبني على المجتمع. وتتضمن هذه العملية كلاً من مشاهدة الموقع وإجراء مقابلات شخصية مع أشخاص يعملون أو يقضون الوقت في الموقع. ويقدم الشكل رقم (١٤،١) مثالاً لاستبيان بيئي استخدم في التخطيط لـ جاكوب، وهو طالب يبلغ من العمر ١٧ عاماً ويعاني من إعاقات عقلية متوسطة ويخطط لحضور برنامج للبالغين من العمر ١٨-٢١ سنة في جامعته المحلية بعد التخرج من المدرسة الثانوية. وفي برنامج البالغين من العمر ١٨-٢١ سنة سوف يتعلم مهارات جديدة مرتبطة بالدراسة والعمل في حرم جامعي، تماماً مثل الطلاب الآخرين الذين هم في مثل عمره ولا يعانون من إعاقات. ولتحديد المهارات التي سوف يحتاجها جاكوب للنجاح في برنامج البالغين من العمر ١٨-٢١ سنة، قامت أخصائية تأهيل جاكوب بإجراء مقابلة شخصية مع "ديبرا فينينج" معلمة برنامج البالغين من العمر ١٨-٢١ سنة بالجامعة المحلية المركزية. وكان جاكوب شغوفاً بحضور الجامعة المحلية مثل أخيه إثر تخرجه من المدرسة الثانوية، ولكن والدة جاكوب كانت قلقة بشأن أمن جاكوب أثناء تحركه في حرم جامعي بمفرده. وقامت أخصائية تأهيل جاكوب بزيارة الموقع وشاركت بالمعلومات التي جمعتها مع جاكوب ووالدته حتى يمكنهم اتخاذ قرار مدروس.

الموقع: الجامعة المحلية المركزية **أسم الشخص الذي أجريت معه المقابلة الشخصية**: "ديبرا فينينج" – معلمة برنامج لمن هم في سن ١٨-٢١ سنة. **التاريخ**: ١٧ مايو ٢٠٠٩ **الطالب**: جاكوب
١- صف الموقع: يعقد برنامج البالغين من العمر ١٨-٢١ سنة دروساً في فصلين بالطابق الأول من قاعة جونسون. وتوجد قاعة جونسون على الجانب الغربي من الحرم الجامعي، بجوار اتحاد الطلاب وعبر الشارع من مركز الطلاب الرياضي. ومن المدخل الرئيسي، يقع الفصلان الخاصان ببرنامج البالغين من العمر ١٨-٢١ سنة في نهاية الردهة الموجودة على اليسار من جانب دورات المياه. ويقدم المعلم ساعتين من التعليم في شكل مجموعة كاملة أو مجموعات صغيرة أو بشكل فردي في حجرة الدراسة، ويشارك الطلاب في المحاضرات، ويؤدون الواجبات، ويعملون في مشروعات جماعية، ويستخدمون الكمبيوتر لغرض معين. كما يتلقى الطلاب أيضاً مقررات عامة داخل الجامعة.
٢- ما هي الأنشطة التي تتم في الموقع؟ الجلوس على المقاعد، وتدوين الملاحظات، والتفاعل مع الأقران الجالسين على المائدة، واستخدام أجهزة الكمبيوتر.
٣- ما هو جدول مواعيد برنامج البالغين من العمر ١٨-٢١ سنة؟ تعقد الدروس الخاصة بالمهارات الحياتية أيام الأثنين والأربعاء من الساعة ١ م حتى الساعة ٣ م ؛ ويمكن للطلاب أن يخططوا مقررات أخرى بمساعدة مرشد.
٤- ما مدى إمكانية الوصول إلى الموقع؟ ما هي مهارات التوجيه والحركة المطلوبة؟ إن قاعة جيسون هي قاعة جديدة تماماً وهي تستوفي معايير قانون الأمريكيين المعاقين لإمكانية الوصول إلى الموقع. فالمدخل الرئيسي به أبواب تدور أوتوماتيكياً تلف ببطء عندما يقترب شخص منها. وبعض الحركة تكون مطلوبة للوصول إلى ماكينات البيع أو التليفون العمومي أو حانة الوجبات السريعة ؛ وهي تقع عند الطرف البعيد للمبنى. وتوجد سلالم ومصاعد إلى البدروم والدور الثاني والثالث من المبني. ويسهل التجول في بقية الحرم الجامعي مع وجود علامات جيدة على المباني.

الشكل رقم (١٤،١). مثال لاستبيان بيئي لجامعة محلية.

Obeikandi.com

٥- ما هي اعتبارات الأمان التي ينبغي مراعاتها بالنسبة لبرنامج البالغين من العمر ١٨-٢١ سنة؟

تقول السيدة/ فينينج أن الطلاب الذين يلتحقون ببرنامج البالغين من العمر ١٨-٢١ سنة تتم معاملتهم مثل طلاب الجامعة الآخرين تماماً. فمعلمو برنامج البالغين من العمر ١٨-٢١ سنة يلتقون بالطلاب في حجرات الدراسة في بداية الدرس ويغادرون الفصل عند انتهاء الجلسة. ويتوقع من الطلاب أن يصلوا إلى الحرم الجامعي والتجول فيه بشكل مستقل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الطلاب الذين يظهرون مشكلات سلوكية يتم إخضاعهم للنظام بنفس الطريقة التي يتم بها إخضاع الطالب الجامعي العادى للنظام. ومن ثم لا يتم التساهل مع العدوان نحو الآخرين أو أي نوع من إيذاء الذات داخل حجرة الدراسة. وتقوم شرطة الحرم الجامعي بدوريات حول الحرم الجامعي في حالة الطوارئ، وتوضع عدة تليفونات أمان ذات "صندوق أزرق" في كل أنحاء الحرم الجامعي ومباني الجامعة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن العاملين ببرنامج البالغين من العمر ١٨-٢١ سنة لا يقدمون أية مساعدة للطلاب بعد انتهاء الدرس أثناء انتظارهم للأتوبيس أو لركوب وسيلة مواصلات. ويذهب معظم الطلاب في برنامج البالغين من العمر ١٨-٢١ سنة للتسوق أو التنزه مع الأصدقاء كمجموعة بعد انتهاء الدروس عن طريق المشي أو استخدام وسائل النقل العام.

٦- هل تطلب أية معدات أو أجهزة أو ملابس خاصة؟

الملابس الكاجوال ملائمة لبرنامج البالغين من العمر ١٨- ٢١ سنة.

٧- ما أنواع مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية المطلوبة؟

التفاعل بشكل ملائم مع الطلاب المعروفين وغير المعروفين في الحرم الجامعي وطلب المساعدة عند الحاجة هما المهارتان الهامتان. ويمتلك معظم الطلاب أجهزة تليفون محمول ويعرفون كيف يستخدمونها بشكل مستقل للاتصال بالأصدقاء والأسرة عند الحاجة. وعندما يمشى الطلاب عبر الحرم الجامعي بمفردهم، فإن معظمهم ينطوون على أنفسهم أو يتحدثون في تليفوناتهم المحمولة أو يستمعون لأجهزة الآى بود الخاصة بهم أثناء المشي.

٨- ما هي أدوات التذكير (الإشارات) والمكاسب (المكافآت) الطبيعية المتاحة؟

يتم إعطاء درجات للطلاب على الواجبات التي يؤدونها وعلى تقدمهم نحو الأهداف. ويتوقع من الطلاب الذين يحضرون برنامج البالغين من العمر ١٨- ٢١ سنة أن يظهروا سلوكاً اجتماعياً ملائماً. وتشمل المكافآت الطبيعية الأخرى الموجودة تكوين الصداقات والحصول على وظيفة لبعض الوقت والحصول على المال للإنفاق.

٩- هل سيتم تقديم أية مساعدة في دورات المياه أو الكافيتريات؟

لا يتم في الأصل تقديم أية مساعدة. يجب على الطلاب أن تكون لديهم مهارات مستقلة للعناية بالذات أو يجب عمل ترتيبات خاصة لوجود مرافق شخصي.

١٠- ما هي التوصية بالنسبة لـ جاكوب؟

إن برنامج البالغين من العمر ١٨- ٢١ سنة بالجامعة المحلية المركزية يبدو مناسباً لـ جاكوب بشكل جيد. فقد أشار إلى أنه يتحمس للحضور إلى الجامعة المحلية المركزية. وهو يستوفي معظم المتطلبات: فهو مستقل في العناية بنفسه، ويمتلك مهارات اجتماعية جيدة، ويظهر دائماً سلوكاً ملائماً لسنه. ويبدو الموقع آمناً ويسهل الوصول إليه. وسوف يحتاج جاكوب بعض التعليم الإضافي ليتعلم أخذ أتوبيس للعودة إلى المنزل، وإدارة الوقت بين الدروس والذي يكون فيه غير خاضع للإشراف، أو أثناء الانتظار في الأتوبيس، والعثور على الفصول، ومقابلة أشخاص جدد.

تابع الشكل رقم (١٤،١).

obeikandi.com

٢- تقدير الموقف Situational Assessments

بعد تحديد المواقع المحلية لمواقع المشاركة المحتملة للطلاب، يقوم معلمو التربية الخاصة عندئذ بتقدير المواقع لتحديد المهارات الضرورية للمشاركة عن طريق استبيان بيئي. وبعد ذلك يكون من المهم أن تعطي للطالب الفرصة لتجريب الأنشطة في هذه المواقع وأن تجرى تقديرات المواقف من خلال الملاحظة، أي التقدير الذي يتم لتقييم المهارات في المواقف والبيئات الطبيعية التي تستخدم فيها أصلاً. فمثلاً يمكن إجراء تقييم للمواقف في موقع العمل لتحديد ملاءمة تفاعلات الطلاب مع زملاء العمل، بالإضافة إلى إجراء تحليل مواقف لتقدير إمكانية قدرة الطالب على استخدام وسائل المواصلات العامة.

فمثلاً بالنسبة لـ جاكوب تتمثل الخطوة التالية في تحديد موعد يتيح له فرصة حضور جلسة فصل في برنامج البالغين من العمر ١٨-٢١ سنة ومقابلة مرشد الجامعة. إن منح جاكوب الفرصة للمشاركة في جلسة فصل مهم لعدد من الأسباب. أولاً، يمكن لـ جاكوب أن يستخدم المعلومات التي يتم اكتسابها في هذه الخبرة لتحديد ما إذا كانت خططه لفترة ما بعد المرحلة الثانوية لحضور الجامعة المحلية المركزية تتفق مع تفضيلاته ورغباته بالنسبة لحياة الكبار البالغين. وثانياً، إن تقييمات المواقف فريدة في نوعها لأن فريق التخطيط يمكنه تقييم مهارات طالب وفقاً للتوقعات والتحديات المتأصلة في البيئات الطبيعية. إن بعض التحديات قد لا تتم محاكاتها بصورة طبيعية في بيئة حجرة دراسة. [فمثلاً، في بيئة جامعة محلية، يتوقع من جاكوب أن يجد فصوله في قاعة جونسون بصورة استقلالية اعتماداً على ذاته. ولا يمكن تكرار مثل هذا التحدي بصورة واقعية في مبنى مدرسته الثانوية لأن قاعة جونسون غير مألوفة بالنسبة له]. ويمكن إنجاز تقديرات المواقف بطرق متنوعة. وتتمثل أحدى الطرق الشائعة في تحديد المهارات اللازمة للموقف أو البيئة، في تصميم قائمة مراجعة، واستخدامها أثناء تقييم الموقف لتقييم مدى توافق أداء الطالب مع المهارات اللازمة للموقف. ونعرض في الشكل رقم (١٤،٢) نتائج تقدير موقفي تم إجراؤه لجاكوب بالجامعة المحلية المركزية.

٣- تحليل الفروق Discrepancy Analysis

هناك طريقة أخرى لتلخيص نتائج تقييم المواقف تتمثل في تحليل أداء طالب بالمقارنة بالأداء المتوقع لزميل له في نفس عمره لا يعاني من إعاقة، كما هو موضح في (الشكل رقم ١٤،٣). وتعرف هذه الطريقة باسم "تحليل الفروق". وهذه الطريقة تكون مفيدة خاصة في تحديد الأهداف التعليمية ذات الصلة بالنسبة لطالب يستعد للعمل بعد إتمام المرحلة الثانوية. وأثناء أنشطة المعاينة الوظيفية، فإن تقييم المواقف المقترن بتحليل الفروق يحدد تفضيلات الطلاب ونواحي قوتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم أو ميولهم بالمقارنة بتفضيلات ونواحي قوة واحتياجات واهتمامات أو ميول العمال الذين يشغلون حالياً وظائف مماثلة.

الموقع: الجامعة المحلية المركزية

الملاحظ: "جوان رينولدز" – أخصائية تأهيل.

التاريخ: ٢١ مايو ٢٠١٠

الطالب: جاكوب

الانتقال إلى الموقع:	**الملاحظات السلوكية:**
✓ يستقل السيارة بأمان من المنزل إلى الحرم الجامعي.	✓ يظهر سلوك ملائم لكونه طالباً.
_ يجمع الأشياء اللازمة للحصة.	✓ يبتعد عن الحديث عن الموضوعات التي لا علاقة لها بما تتناوله الجلسات أثناء الحصة.
✓ يخرج من السيارة عند أو في موقف السيارات.	_ يبقى في الفصل من أجل الدرس.
✓ يمشى على رصيف المشاة أو منطقة مكسوة بالعشب الأخضر.	✓ يشارك في أنشطة الفصل بقدر مناسب.
التجول في الحرم الجامعي:	**التفاعلات الاجتماعية:**
✓ يمشى بأمان خارج طريق المرور.	✓ يتعامل مع المعلم بأدب.
✓ يحافظ على ممتلكاته.	✓ يحترم الآخرين.
✓ يظهر تفاعلات اجتماعية ملائمة مع الأشخاص غير المألوفين له.	✓ ينصت عندما يتحدث الآخرون.
✓ يظهر تفاعلات اجتماعية ملائمة مع الأشخاص المألوفين له.	✓ يشارك في المحادثات التي يتم فيها تناوب الأدوار(❖).
_ يمشى بسرعة ملائمة.	_ يفهم الآخرون حديثه.
لا ينطبق إذا كان يتحدث في التليفون المحمول، يكون ارتفاع صوته ملائم.	_ لا يلمس الآخرين ما لم يكن هذا السلوك مناسباً.
	✓ يتواصل بصرياً مع الآخرين.
	✓ يتجنب المواجهة.
تحديد مكان المبني:	_ يحافظ على حيز مكاني شخصي ملائم.
✓ يحدد مكان قاعة جونسون.	**مهارات الأمان:**
_ إذا التبس عليه الأمر استعان بخريطة الحرم الجامعي لتوجيهه.	✓ يحافظ على ممتلكاته ومقتنياته.
✓ يدخل من خلال الباب الدوار الموجود عند المدخل الرئيسي.	✓ يبقى في مناطق جيدة الإضاءة.
تحديد مكان ودخول حجرة الدراسة الملائمة:	_ يبقى في مناطق مأهولة بالسكان.
✓ يدخل البهو الرئيسي لقاعة جونسون.	✓ إذا ضل طريقه، يطلب مساعدة من المسئول.
_ يحدد مكان حجرة الدراسة رقم ١٠٣.	✓ لا يقترب من الغرباء.
	✓ لا يغادر الحرم الجامعي مع غرباء.
	لا ينطبق إذا شهد حدث طارئ، يستخدم تليفون الطوارئ ذا الصندوق الأزرق.

الشكل رقم (١٤،٢). نتائج تقييم مواقف لـ جاكوب.

(❖) يساهم في الأحاديث التي يتعاقب فيها المشاركون بالكلام.

obeikandl.com

✓ يستخدم دورة المياه قبل الحصة إذا لزم الأمر. ✓ يدخل حجرة الدراسة. _ يصل إلى الفصل في الموعد المحدد. **المشاركة في حجرة الدراسة:** ✓ يجلس على المقعد. _ ينظم المواد اللازمة للجلسة. ✓ يجلس منتبهاً ✓ يشارك في أنشطة الفصل. _ يرفع يده لطرح أسئلة/للإجابة.	لا ينطبق إذا أصيب إصابة خطيرة، يستخدم تليفون الطوارئ ذا الصندوق الأزرق. لا ينطبق إذا كان مريضاً، يتصل برقم تليفون الأسرة لتوصيله إلى المنزل. **الأعمال التي يقوم بها بعد انتهاء الدرس:** ✓ ينتظر للركوب في منطقة متفق عليها. لا ينطبق يتصل برقم تليفون الأسرة إذا تأخر الركوب أكثر من ١٥ دقيقة.
أهداف تعليمية موصى بها	
١- جمع الأدوات اللازمة للحصة. ٢- المشي بسرعة ملائمة للوصول إلى الفصل في الموعد المحدد. ٣- استخدام خريطة للحرم الجامعي. ٤- تحديد مكان حجرة الدراسة رقم ١٠٣. ٥- تنظيم المواد التي يستخدمها في الحصة. ٦- رفع اليد لطرح أسئلة/للإجابة.	٧- البقاء في حجرة الدراسة من أجل الجلسة. ٨- التحدث بطريقة يفهمها الآخرون. ٩- عدم لمس الآخرين ما لم يكن هذا السلوك مناسباً. ١٠- المحافظة على حيز مكاني شخصي ملائم. ١١- البقاء في مناطق مأهولة بالسكان. ١٢- مقابلة أشخاص جدد.

تابع الشكل رقم (١٤،٢).

المهارات اللازمة في بيئة الجامعة المحلية	أداء جاكوب	أداء الأقران	المضامين التعليمية بالنسبة لجاكوب
الوصول إلى الحرم الجامعي	يقوم شقيق جاكوب بتوصيله إلى الحرم الجامعي بالسيارة.	يأخذ برايان أتوبيساً عاماً للوصول إلى الحرم الجامعي	التدريب على السفر.
التجول في الحرم الجامعي	مشى ببطء للغاية – مشى حتى دخل اتحاد الطلاب وجلس لدقائق قليلة.	مشى إلى مبنى الفصل - أجرى مكالمة تليفونية سريعة بالخارج - دخل المبنى	تعلم السرعة الملائمة
تحديد مكان المبني	لم يستطع استخدام الخريطة لتحديد مكان المبني.	عرف أين يقع فصله	تعلم قراءة الخرائط
تحديد مكان ودخول حجرة الدراسة الملائمة	لم يعرف أي حجرة دراسة ينبغي أن يدخل – تأخر على الدرس.	وصل إلى الفصل الملائم في الموعد.	تعلم قراءة الخرائط – تعلم متعلق بالحث والتشجيع
المشاركة في حجرة الدراسة	لم يكن لديه ورق ليكتب فيه في الفصل - لم يرفع يده لطرح أسئلة أو تقديم إجابات – ترك حجرة الدراسة ثلاث مرات ليستخدم دورة المياه ويراجع رسائل التليفون المحمول.	كانت لديه كل المواد اللازمة لتدوين الملاحظات والمشاركة في جلسة الفصل - رفع يده لطرح أسئلة وإعطاء إجابات - ظل في الفصل طوال الجلسة كلها.	تعلم السلوك الملائم للتلميذ

الشكل رقم (١٤،٣). تحليل فروق للجامعة المحلية المركزية مبنى على تقدير المواقف.

openkandil.com

المهارات اللازمة في بيئة الجامعة المحلية	أداء جاكوب	أداء الأقران	المضامين التعليمية بالنسبة لجاكوب
التفاعلات الاجتماعية	حديثه لا يفهمه الآخرون – عانق المعلم والطلاب الأخرين عند دخول حجرة الدراسة – جلس قريباً جداً من صديق ذكر في الفصل.	صافح طالباً ذكراً ولوح وابتسم لطالبة، وقال "صباح الخير" للمعلم.	تعلم المهارات الاجتماعية.
مهارات الأمان	مشى في منطقة منعزلة بالقرب من أرصفة التحميل الموجودة خلف المبني.	جلس في مناطق قريبة من طلاب آخرين	تعلم متعلق بالمناطق الآمنة والمناطق غير الآمنة.
أعمال تتم بعد انتهاء الدراسة	انتظر الركوب عند منطقة متفق عليها.	انتظر الأتوبيس في موقف الأتوبيس مع أصدقائه.	التدريب على السفر.

تابع الشكل رقم (١٤,٣).

٤- أدلة المنهج المرجعي المجتمعي

Community-Referenced Curriculum Guides

وأخيراً فإن أدلة المنهج المرجعي المجتمعي تكون مفيدة في تحديد البيئات المجتمعية والمهارات المناظرة لها والتي تكون ذات قيمة بالنسبة للمشاركة الهادفة والبناءة للطالب في البيئات المجتمعية. أولاً، إن دليل سيراكيوز للمنهج الذي مرجعه المجتمع للطلاب ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة (Ford et al., 1989) هو منهج يهدف إلى إعداد الطلاب ذوي الإعاقات العقلية المعرفية الكبيرة لعالم حقيقي وواقعي. وتشمل الموضوعات التعليمية التعاون مع الأسر، والحياة المجتمعية، والدراسات الوظيفية، والتواصل الاجتماعي، والمهارات الحركية، وإستراتيجيات تنفيذ التعليم. وقد قام مجلس الأطفال غير العاديين بدعم ومساندة منهج آخر مرجعه المجتمع، ممثلاً في التربية المهنية المبنية على الحياة life-centered career education (LCCE) (Brolin, 1989). ويشمل منهج التربية المهنية المبني على الحياة توصيات تعليمية مرتبطة بالمهارات المجتمعية والوظيفية. وتتكون العناصر الأساسية لمنهج التربية المهنية المبني على الحياة في مهارات الحياة اليومية، والمهارات الشخصية والاجتماعية، والتوجيه والإعداد المهني (Brolin, 1989).

يعد تقييم المهارات اللازمة لنجاح الطلاب في المجتمع والعمل خطوة ضرورية في التعرف على وتحديد الأهداف التعليمية عبر بيئات مجتمعية متنوعة. إن إجراء التقييمات البيئية وتقييمات المواقف وتحليل الفروق واستخدام أدلة المنهج الذي مرجعه المجتمع سوف ييسر القرارات المتعلقة بما ينبغي تدريسه من أجل مشاركة الطلاب الناجحة واستقلالهم في أربعة مجالات للتعليم المجتمعي هي: (١) التجول في المجتمع، و (٢) التصرف كمستهلك، و(٣) العمل بصورة تنافسية، و (٤) التسلية والمتعة.

openkandi.com

رابعاً: مجالات التعليم المجتمعي الأربعة
Four areas for community instruction

١- التجول في المجتمع

إن مهارات المشي ومهارات الترحال ضرورية للمشاركة في المجتمع وفي موقع العمل بين الطلاب المعاقين. وإذا قدمنا التدريب الفعال في كل من بيئات المحاكاة والبيئات الواقعية، فإن العديد من الطلاب المعاقين سوف يظهرون مهارات مشى وترحال ملائمة. ويشتمل جدول (١٤٠١) على عدد من مهارات المشي والترحال المهمة.

وتشمل مهارات المشي استخدام أرصفة المشاة عندما يكون ذلك ممكناً، والمشي عبر العوائق، والاستجابة للافتات المعلومات والتحذير، وعبور الشوارع وأماكن توقيف السيارات، والتعرف على تقاطع الطرق، واستخدام لافتات المشاة وإشارات المرور. ويلزم أن يتعلم كل الطلاب عبور الشوارع بصورة آمنة؛ على أن بعض الطلاب قد لا يظهرون مهارات المشي المستقل. وبالنسبة لهؤلاء الطلاب، يكون تعلم عبور الشوارع مع مرافق بديلاً مهماً. وقد يشمل هذا الهدف تعلم التوقف عند الحواجز أو انتظار إشارة مرافق (أو كلب خدمة) بالعبور. وقد يصبح طلاب آخرون مستقلين في عبور الشوارع بالتعليم المتكرر. وضماناً للأمان قد يرغب المعلمون أيضاً في استخدام أفلام الفيديو أو المحاكاة مستعينين في ذلك بالحاسوب للتدريب على الانتباه لإشارات العبور الآمن، مثل عدم وجود سيارات أو وجود لافتة عبور أو إشارة خضراء. ومنذ عام ١٩٧٦ برزت عدة إستراتيجيات ناجحة من البحوث المتعلقة بتعليم مهارات المشي للأفراد الذين يعانون من إعاقات نمو – تشمل استخدام تحليل المهمة (Page, Iwata, & Neef, 1976)، والحث أو التلقين المتناقص Most-to-least prompting (Batu, Ergenekon, Erbas, & Akmanoglo, 2004)، والتأخير الزمني التدريجي Progressive time delay في بيئات المحاكاة والبيئات الواقعية (Collins, Stinson, & Land, 1993). فمثلاً، يمكن كتابة خطوات عبور شارع كتحليل المهمة. وقد يكون الحث أو التلقين المتناقص هو أكثر بديل آمن لتعليم الطالب عبور الشارع. وقد يبدأ المعلم والطالب العبور وذراع كل منهما في ذراع الآخر. وعندما يكتسب الطلاب التدريب على العبور بصورة آمنة، قد يعطى المعلم مساعدة أقل فأقل (مثلاً بترتيب تنازلي، أو اليد على الذراع، أو إشارة لفظية فقط، أو عدم استخدام أي حث أو تذكير).

وبالإضافة إلى مهارات المشي، يحتاج الطلاب تدريباً على السفر. إن التدريب على السفر هو "تعليم شامل ومكثف قصير المدى مصمم لتعليم الطلاب المعاقين كيفية السفر بصورة آمنة ومستقلة في وسائل المواصلات العامة" (Groce, 1996A, p2). والتدريب على السفر ليس فكرة جديدة – فقد اعترف مجتمع التربية الخاصة لأكثر من ٥٠ عاماً بأهمية السفر بالنسبة للأفراد المعاقين. وفي عام ١٩٥٧ أشار لاون (Lown, p 179) إلى أن التدريب على السفر يمكن أن يخفف التحفظات الموجودة "في عقول الأسرة والأصدقاء وعامة الناس"، والأكثر أهمية أنه يزود الأفراد المعاقين "بإحساس عام بالحرية".

الجدول رقم (١٤،١). مهارات المشي واستخدام وسائل المواصلات.

مهارات المشي	مهارات استخدام وسائل المواصلات
• استخدام أرصفة المشي عندما يكون ذلك ممكناً. • المشي حول العوائق. • الاستجابة للإشارات. • عبور الشوارع وساحات وقوف السيارات. • التعرف على التقاطعات. • استخدام لافتات المشاة. • استخدام إشارات المرور.	• السلوك الآمن للراكب • قراءة جدول مواعيد الأتوبيس. • الانتظار في المكان الملائم. • التعرف على الأتوبيس الملائم. • ركوب الأتوبيس. • دفع الأجرة. • إظهار مهارات اجتماعية مقبولة وآمنة. • التعرف على المحطة الملائمة لوقوف الأتوبيس. • تنبيه السائق للتوقف إذا لزم الأمر. • مغادرة الأتوبيس. • استخدام مهارات المشي للوصول إلى الوجهة المرغوبة.

تحقيق الاتزان

يتطلب تعليم عبور الشارع التعامل مع مخاطر الأمان بالنسبة للطلاب. ويلزم أن يجد المعلمون توازناً بين حث الاستقلال المتزايد لدى الطلاب في التجول حول المجتمع المحلي والمحافظة على أمن الطلاب. وقبل بدء برنامج لعبور الشارع، ينبغي أن يضع المعلمون خطة أمان يشارك فيها المديرون وأولياء الأمور والطالب. وقد تشمل الخطة كيفية الحد من مخاطر الأمان، وخطة للطوارئ، وكيفية اتخاذ قرارات لإخفاء مساعدة المعلم.

إن التدريب على السفر ينبغي أن يركز على أنواع وسائل المواصلات المتاحة للطلاب في المجتمعات التي يعيشون فيها. وعلى الرغم من أن بعض الأفراد الذين يعانون من إعاقات في النمو يتعلمون تشغيل السيارات، إلا أن مهارات آمن راكب السيارة ومهارات ركوب وسائل المواصلات العامة سوف تكون في الأغلب هي بؤرة اهتمام وتركيز هذه المجموعة. وفي كثير من المجتمعات تكون وسيلة الانتقال الرئيسية هي السيارات، ومن ثم يلزم أن يتعلم الطلاب الركوب الآمن في سيارات متنوعة، بما في ذلك ارتداء حزام الأمان. وأحياناً يلزم تعليم مهارة ارتداء حزام الأمان باستخدام التعزيز الفارق أو المتفاوت لبناء تحمل التثبيت لفترات زمنية أطول وأطول (أي ركوب السيارات لفترات أطول).

وبالإضافة إلى السلوك الآمن للراكب، فمن المحتمل أن يشمل التعليم المتعلق بركوب وسائل المواصلات قراءة جداول مواعيد الأتوبيسات، والانتظار في محطة الأتوبيس الملائمة، والتعرف على الأتوبيس الملائم الذي سيتم ركوبه للوصول إلى وجهة معينة، وركوب الأتوبيس، ودفع الأجرة، وإظهار المهارات الاجتماعية المقبولة والآمنة، وتحديد محطة الأتوبيس الملائمة، وتنبيه السائق للتوقف إذا لزم الأمر، واستخدام مهارات المشي الملائمة للوصول

obeikandl.com

إلى الجهة المرغوبة. وبالإضافة إلى الأتوبيسات، قد يلزم أيضاً أن يتعلم الطلاب ركوب مترو الأنفاق، والقطارات، والطائرات، والمعديات، وذلك وفقاً للبدائل الموجودة في مجتمعاتهم.

ويتوافر عدد من موارد التدريب على السفر لتوجيه المعلمين في تصميم تعليم السفر. ويقدم جروس (Groce, 1996A) أساسيات التدريب على السفر، تشمل من ينبغي تضمينه في التدريب على السفر، ومن ينبغي أن يقدم التعليم، وكيف ينبغي تقديم التعليم. ويصف فورهيز (Voorhees, 1996) تسلسل تدريب شامل مكون من سبع خطوات هي: (١) تعليم المهارات المجتمعية الأساسية ومعرفة طرق ومسارات وسائل المواصلات ومحطات توقفها وتكاليفها؛ و (٢) ملاحظة الطالب؛ و (٣) تدريس السلوك في الظروف غير المتوقعة؛ و (٤) ملاحظة السلوك الاجتماعي للطالب؛ و (٥) ملاحظة مهارات السفر لدى الطالب عندما يكون مدركاً للملاحظة؛ و (٦) ملاحظة مهارات السفر لدى الطالب عندما لا يكون مدركاً للملاحظة؛ و (٧) ملاحظة مهارات السفر لدى الطالب عندما لا يكون مدرك للملاحظة لتقييم المحافظة على هذه المهارات بمرور الوقت. وبالإضافة إلى ذلك، يصف ويزيك وشويدر (Wissick and Schweder, 2007) كيف يمكن استخدام القصص الاجتماعية متحدة مع التعليم المبني على المجتمع بفاعلية لزيادة مهارات الطلاب المرتبطة بالسفر وأنشطة وقت الفراغ (لمزيد عن المعلومات عن القصص الاجتماعية انظر الفصل ١٢).

ويقدم عدد من الجماعات المجتمعية والهيئات الخدمية تدريباً على السفر للعملاء مباشرة. إن برنامج التدريب على السفر الذي يقدمه مجلس التعليم بمدينة نيويورك (Groce, 1996B) هو برنامج يقدم فيه مهنيون مساعدون حاصلون على تدريب خاص تدريباً على السفر للطلاب المعاقين في بيئة حضرية. وتقدم إدارة الإعاقات بولاية ميريلاند، مثل كثير من الولايات الأخرى، تدريباً للمهنيين الذين يخططون لتقديم تعليم مرتبط بالسفر وتعليم للأفراد المعاقين الذين يحتاجون تدريباً على السفر.

٢- مهارات المستهلك بالنسبة للمجتمع

لكي يكون بمقدور الناس المشاركة في أنشطة مجتمعية متنوعة، يجب عليهم أن يكونوا قادرين على إنجاز عدد من المهام المرتبطة بدورهم كمستهلكين. إن تعلم مهارات المستهلك بالنسبة للطلاب المعاقين لها نفس أهمية مهارات المشي في كل من حجرة الدراسة والمجتمع. وأن تقديم التدريب الفعال في كل من بيئات المحاكاة والبيئات الواقعية، سوف يكسب الطلاب المعاقون مهارات المستهلك، والتي تشمل التعرف على العملات المعدنية والفواتير، واختيار السلع المراد شراؤها، ودفع ثمن السلع، وتوفير النقود، والتعامل البنكي، ووضع ميزانية، ومهارات أخرى عديدة. ويعرض الجدول رقم (١٤،٢) عدداً من مهارات المستهلك المهمة للمشاركة في البيئات المجتمعية.

إن مهارات المستهلك مهمة بالنسبة لاستقلال الطلاب، وهي في مثل أهمية تقريرهم لمصيرهم. وبتدريس مهارات المستهلك، فإن معلمي الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة يمكنونهم من أن يكونوا أكثر خبرة من حيث

الاستقلال الذاتي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالقرارات المالية. ولكي يصبح الطلاب مستهلكين مؤهلين، يجب تغطية مجموعة كبيرة من الأهداف التعليمية، والتي تشمل المهارات المرتبطة بدفع ثمن السلع، والتسوق، وتناول الطعام خارج المنزل، والتعامل البنكي، ووضع الميزانية.

الجدول رقم (١٤،٢). مهارات المستهلك للبيئات المجتمعية.

• حساب إجمالي فاتورة كل سلعة بها قيمتها ريال واحد	• قراءة سعر السلع في القائمة.
• حساب إجمالي فاتورة قيمة السلع بها متفاوتة.	• دفع شيك على المائدة في مطعم.
• عد إجمالي مجموعة خليط من العملات المعدنية والفواتير.	• الاحتفاظ بالنقود في محفظة أو كيس نقود.
• تحديد مقدار المال الذي بحوزتك.	• الاحتفاظ بالعملات الورقية والعملات المعدنية بشكل منفصل.
• تحديد ثمن السلع التي تريد شراءها.	• الانتظار في صف للتحدث للصراف في بنك.
• تحديد ما إذا كانت السلع التي تريد شراءها في حدود الميزانية.	• فتح حساب في بنك.
• استخدام العملات المعدنية والورقية في ماكينات البيع.	• القيام بعملية سحب أو إيداع شخصي.
• استخدام العملات المعدنية والورقية في الشراء في المجتمع المحلي.	• القيام بعملية سحب أو إيداع باستخدام ماكينة صرف آلي.
• انتظار الباقي.	• اختيار السلع التي سيشتريها.
• استخدام بطاقة ماكينة صرف آلي في الشراء.	• مقارنة الأسعار بين سلع متشابهة.
	• الجمع لتحديد مجموع أسعار المشتريات.

أ) دفع ثمن السلع Paying for items

إن دفع ثمن السلع مهارة ضرورية للمشاركة المجتمعية الهادفة عبر بيئات متنوعة. وسواء مشاهدة فيلم مع الأصدقاء، أو شراء بقالة من سوبر ماركت، أو تناول الطعام بمطعم للوجبات السريعة، فإن دفع ثمن السلع يعد مهارة مهمة تستحق التعليم. وبالإضافة إلى ذلك، ينال الطلاب استقلالاً زائداً في عدد من البيئات المجتمعية عندما يفهمون الطريقة الفعالة للشراء.

تشير البحوث إلى أن الطلاب المعاقين قد استخدموا أربع إستراتيجيات لدفع ثمن السلع في المجتمع المحلي بنجاح، وهذه الإستراتيجيات تشمل استخدام: (١) مبلغ محدد من المال يقدمه شخص آخر من أجل الشراء، و(٢) نظام فئات لعمل المشتريات، و (٣) طريقة الآلة الحاسبة، و (٤) إستراتيجية "ريال زيادة".

أولاً، وجد بيتس و كوفو و ماينر و كورابيك (Bates, Cuvo, Miner, and Korabek, 2001) أن المشاركين ذوي الإعاقات العقلية الخفيفة والمتوسطة كانوا قادرين على تحسين مهاراتهم في الشراء في بيئة بقالة عن طريق تعليم اشتمل على إمداد كل مشارك بورقة مالية فئة ١٠ ريالات، وقائمة تسوق (تشمل صور وملصقات بأسماء المقانق والكعك والكاتشب والمستردة والمكسرات ورقائق البطاطس المقلية)، وتعليمات لفظية لـ "شراء الأشياء الموجودة في القائمة".

openkan.com

ثانياً، أشار جارديل و براودر (Gardill and Browder, 1995) إلى أن الطلاب تعلموا دفع ثمن السلع عن طريق تصنيف أنواع المشتريات على أساس السعر المقترن بالسلعة. وكانت فئات المشتريات الثلاثة هي سلعة تباع عن طريق ماكينة بيع، ووجبة سريعة، وغذاء. وقام الباحثان بتعليم أنواع معينة من النقود ينبغي استخدامها لكل نوع من أنواع المشتريات الثلاثة. فمثلاً، إذا علمنا أن سلع ماكينة البيع عادة يكون ثمنها في العادة أقل من ريال واحد، فإن نوع النقود المطلوب استخدامه للشراء من ماكينة البيع يجب أن يكون من فئة ربع الريال.

ثالثاً، قام عدد من الباحثين بتعليم الطلاب استخدام الآلات الحاسبة لتحديد إجمالي تكلفة السلع التي سيتم شراؤها (Frederick-Dugan et al., 1991; Matson & Long, 1986; Nietupski et al., 1983; Smeets, 1978) وباستخدام هذه الإستراتيجية، فإن على الطلاب أن يتعلموا أن يدفعوا سعر السلع بالضبط، أو دفع قيمة أكثر من السعر (Matson & Long, 1986). وبالإضافة إلى ذلك، قام نيتوبسكي وآخرون (Nietupski et al., 1983) بتعليم الطلاب استخدام الآلات الحاسبة ولكنهم قاموا أيضاً بتعليمهم استخدام التلقينات البصرية لحساب ضريبة المبيعات.

رابعاً، توجد إستراتيجية شائعة وسهلة الاستخدام في الشراء وهي إستراتيجية "أضف ريال زيادة" والتي تعرف أيضاً باسم إستراتيجية "الريال التالي". ولاستخدام هذه الإستراتيجية، يستمع الطلاب للسعر الذي يطلبه البائع وينظرون إلى ماكينة تسجيل النقد لتحديد عدد الريالات المطلوبة للشراء، وبعد ذلك –ولتقديم نقود كافية للشراء– يعطى الطلاب البائع عدد الريالات المطلوبة وريال زيادة لتغطية الباقي. فمثلاً لتكلفة مشتريات قدرها ٤,٥١ ريالات، يعطى الطالب للبائع أربعة ريالات وريال زيادة (لتغطية مقابل باقي السعر)، بإجمالي خمسة ريالات (لمزيد من المعلومات عن تعليم إستراتيجية الريال التالي، انظر الفصل ٧).

وحديثاً حدد عدد قليل من الدراسات إستراتيجيات ناجحة لتعليم الطلاب المعاقين عقلياً كيفية استخدام كروت الدفع في عمليات الشراء. أولاً، قام ميتشلنج وجاست و بارتهولد (Mechling, Gast, and Barthold, 2003) بتعليم المشاركين الشراء باستخدام كروت الدفع باستخدام برنامج حاسوب تفاعلي يحاكي الخطوات عن طريق تصوير فيديو. وبعد ذلك قام سيهاك وآخرون (Cihak et al., 2004) بتعليم مهارات الشراء باستخدام نظام تشجيع أو حث قليل في بيئات محاكاة وبيئات مجتمعية في أيام متعاقبة. وفي بيئة المحاكاة تعلم المشاركون استخدام كروت الدفع للشراء عن طريق التعرف على الخطوات الملائمة في ألبوم صور. وفي البيئة المجتمعية مارس المشاركون المهارة على آلة حساب النقد لدى متجر محلي.

ب) التسوق Shopping

يمكن أن يركز التسوق على شراء الأساسيات مثل البقالة والملابس أو السلع المرتبطة بالترويح مثل الأقراص المدمجة والألعاب. وبصرف النظر عن الغرض من السلع المشتراة، فإن هناك عدد من المهارات الضرورية المرتبطة بالتسوق. إن العديد من الباحثين الذين قاموا بتعليم التسوق عادة ما يركزون على العمل الروتيني بأكمله، من دخول المتجر حتى إتمام عملية الشراء (McDonnell & Horner, 1985)، ولكنهم قد يختارون أيضاً الخطوات باستخدام

"التسلسل للخلف"، الذي يتعلم فيه الطلاب الخطوات الأخيرة ثم يضيفون خطوات جديدة إلى أن يتم تعلم العمل الروتيني بأكمله (McDonnell & Laughlin, 1989).

لقد حدد الباحثون عدد من الاستراتيجيات الفعالة الاستثنائية لتدريس مهارات التسوق للأفراد ذوي الصعوبات المعرفية. أولاً، درب جايل وآخرون (Gaule et al., 1985) الطلاب أن يعدوا قائمة للتسوق، وأن يحددوا أماكن السلع في المتجر، ويشتروا السلع باستخدام النمذجة والتغذية المرتدة التصحيحية. ثانياً، درب متشلنج جاست ولانجون (Mechling, Gast, and Langone, 2002) الطلاب أن يقرؤوا إشارات ممر البقالة ويحددوا السلع باستخدام تعليمات معتمدة على الكمبيوتر. بالإضافة إلى ذلك، الأخذ في الاعتبار أن التسوق يقدم فرصة ممتازة للطلاب لتعميم المراقبة ومهارات النقود، كما تم وضعها في الفصل الخامس والسابع. ويقدم الجدول رقم (١٤،٣) تحليل مهمة لمهارات التسوق.

الجدول رقم (١٤،٣). مهارات التسوق.

• دخول متجر.	• وضع البضاعة في السلة.
• استخدام عربة تسوق أو سلة.	• الانتظار في طابور دفع الحساب.
• تحديد مكان السع.	• تحية الصراف.
• طلب المساعدة إذا لم يتم العثور على السلع.	• دفع ثمن السلعة (السلع).
• اختيار سلع (سلع) معينة.	• حمل الأكياس المعبأ بها السلع.
• تناول السلعة من على الرف.	• مغادرة المتجر.

ج) تناول الطعام خارج المنزل Eating out

إن تناول الطعام خارج المنزل أو شراء وجبة سريعة يمكن أن يكون نشاطاً ترفيهياً كما أنه وسيلة لتناول الطعام. وفقاً للتقاليد المتعارف عليها ركز الباحثون على الخطوات اللازمة لإعداد واستهلاك الطعام. ويمكن للمعلمين أن يكونوا مبدعين في استخدام البيئات المدرسية للمساعدة في إعداد الطلاب لشراء الطعام في الأماكن العامة. أولاً، قام جارديل وبراودر (Gardill and Browder, 1995) بتعليم طلاب المدارس الإعدادية استخدام قدر محدد من النقود لشراء الطعام عن طريق استخدام ماكينة البيع بالمدرسة، والكافيتريا، ومحاكاة غرفة الدراسة، والرحلات المحلية لمطاعم الوجبات السريعة. ويمكن جعل عمليات المحاكاة المدرسية واقعية عن طريق الحصول على مواد من موقع المجتمع المحلي، مثل قوائم الطعام والأكواب الورقية والمفارش وصواني التقديم وغيرها من الأدوات. وفي المدرسة يمكن للطالب أن يتدرب على مهارات التواصل والتعامل مع النقود التي غالباً ما تستغرق تدريباً أكثر مما تسمح به النزهات بالمجتمع المحلي. ثانياً، قام سوارز وباورز (Sowers and Powers, 1995) ليس فقط باستخدام المحاكاة ولكن أيضاً دعوة أولياء الأمور للمدرسة ليتعلموا كيف يطبقوا التدريب في رحلاتهم العائلية لبيئات المطاعم. وأخيراً، نجح ميتشلنج و كرونين (Mechling and Cronin, 2006) في

تعليم الطلاب ذوي الإعاقات العقلية استخدام أجهزة التواصل المعزز والبديل لطلب الوجبات في مطاعم الأغذية السريعة عن طريق التعليم بالفيديو المعتمد على الحاسوب الذي اشتمل على تسجيلات فيديو وصور ثابتة وتسجيلات صوتية. ويشتمل الجدول رقم (١٤،٤) على قائمة ببعض مهارات شراء الوجبات والأكلات السريعة.

د) التعامل البنكي Banking

يمكن أن تشتمل مهارات التعامل مع البنوك على مهارات عادة ما تتم بالمنزل بما في ذلك كتابة الشيكات وموازنة دفتر شيكات واستخدام صور التعامل البنكي عبر الإنترنت وتقييم الأرصدة البنكية. وبالإضافة إلى ذلك، تستخدم العديد من مهارات الصرافة أساساً في البيئات المجتمعية مثل صرف الشيكات وعمل إيداع في بنك والتفاعل مع صراف البنك وسحب النقود من الصراف أو ماكينة صرف النقود.

الجدول رقم (١٤،٤). شراء الوجبات والأكلات السريعة.

• اختيار المكان المراد الذهاب إليه.	• التفاعل مع الرفاق أثناء تناول الطعام أو الشرب.
• اختيار النقود اللازم اصطحابها.	• التخلص من القمامة.
• اختيار الأطعمة.	• اختيار موعد المغادرة.
• التعبير عن الاختيار للنادل أو الصراف.	• استخدام ماكينة البيع.
• دفع ثمن الطعام.	• التعميم على مطاعم متنوعة.
• اختيار مكان الجلوس أو التعبير عن التفضيل لمضيفة المطعم.	

وقد وجد ألبرتو و سيهاك وجاما (Alberto, Cihak, and Gama, 2005) أن الطلاب ذوي الإعاقات العقلية تعلموا سحب ٢٠ ريالاً باستخدام بطاقة حساب جاري بصورة فعالة عند اقتران التعليم الواقعي بالمحاكاة التعليمية التي اشتملت على تصوير للخطوات عن طريق إما تلقينات صور ثابتة أو نمذجة باستخدام الفيديو. ورغم أن كلاً من الإستراتيجيتين كانتا فعالتان، إلا أن الطلاب ارتكبوا أخطاء أقل وأحرزوا تمكناً واتقاناً في جلسات تعليمية أقل عند استخدام الصور الثابتة في المحاكاة التعليمية منها عند استخدام النمذجة باستخدام الفيديو.

هـ) وضع ميزانية Budgeting

من الواضح أن مهارات وضع الميزانيات ضرورية بالنسبة للاستقلال المالي للطلاب، ولكن هذه المهارات ترتبط أيضاً بمهارات التقرير الذاتي (مثل التخطيط للقيام بعمليات الشراء المرغوبة، والاختيار بين السلع والخدمات المتنوعة). ولاكتساب السيطرة والتحكم في الأموال الشخصية حقاً، يلزم أن يعرف الأفراد المعاقين عقلياً ليس فقط كيف ينفقون الأموال ولكن أيضاً كيف يضعون ميزانية. أن الطريقة البسيطة لتعليم وضع الميزانية هي التي تتطلب مهارات حسابية قليلة أولا تتطلب مهارات حسابية، وتتمثل تلك الطريقة في تعليم الفرد عادات إنفاق النقود. فمثلاً، قد يعطى لطفل صغير دفتر نقود له جيوب لحفظ النقود يتم تحديدها لأغراض معينة، تشمل النقود

المخصصة للغذاء، وأقلام الرصاص الخاصة بالمدرسة، والتوفير، والألعاب. وفي مدخل أو أسلوب عادات الإنفاق يتعلم الطفل إخراج المبلغ المختار مسبقاً كل يوم من أجل الغذاء. وقد يقوم مرة في الأسبوع باستخدام نقود أقلام الرصاص الخاصة بالمدرسة لشراء قلم رصاص. وقد يشترى لعبة مرة شهرياً. وبالمثل فإن الشخص البالغ الذي يعاني من إعاقة عقلية يمكنه تعلم دفع الفواتير في يوم الدفع ثم تقسيم ما يتبقى لشيء يشتريه مرة واحدة (مثل الملابس، أقراص الفيديو الرقمية)، وحدث ترفيهي شهري (مثل السينما)، وشراء البقالة الأسبوعية، والصرف اليومي على المشروبات. ويوجد بديل آخر لتعليم كيفية وضع الميزانية يتمثل في تعليم عمليات الشراء المخططة. فعند تخطيط عمليات الشراء، يستخدم الأفراد النشرات الإعلانية التي توزعها المتاجر وآلة حاسبة أو مسطرة أعداد لتحديد ما إذا يمكنهم شراء البضائع التي يرغبونها. فمثلاً، قام جايل وآخرون (Gaule et al., 1985) بتعليم بالغين صغار يعانون من إعاقات عقلية متوسطة وشديدة تخطيط مشترياتهم من البقالة على مسطرة أعداد مقسمة إلى فئات من ٥٠ سنتاً عند اختيار كل سلعة من وسيلة مساعدة للتسوق تتضمن صور وأسعار الطعام. وقام المشاركون بتلوين عدد من الفئات الموجودة في مساطر الأعداد الخاصة بهم. واستخدم ماتسون (Matson, 1981) أيضاً وسيلة مساعدة للتسوق، ولكن الأطعمة كانت مذكورة في أعمدة على أساس السعر من البضائع الصغيرة (أقل من ٥٠ سنتاً) إلى البضائع الأغلى ثمناً (أكثر من ١٠ ريالات).

و) الاختيارات Choices

بالإضافة إلى لوجستيات استخدام موارد المجتمع المحلي، يحتاج الطلاب أيضاً إلى فرص للاختيار في هذه السياقات. وقد وضح كوبر و براودر (Cooper and Browder, 1998) كيف يمكن دمج هذه الاختيارات في روتينيات الشراء المجتمعي. فقد أعطى البالغون الصغار ذوو الإعاقات الشديدة والمشاركون في هذه الدراسة اختيارات قبل كل خطوة من خمس خطوات مختلفة لتحليل مهام شراء. وقام المعلم بإجراء تقييم لنقطة البداية وذلك بهدف تحديد عدد الاختيارات التي يمكن أن يقوم بها المشاركون. فمثلاً، قبل دخول المطعم يقف المعلم في الخلف ليرى أي باب يختاره المشارك (وذلك مثلاً عن طريق لمسه أو محاولة فتحه). وكانت الاختيارات الأخرى التي حددها الطلاب هي بنود قائمة الطعام (من الصور)، والتوابل والبهارات، ومكان الجلوس. وما أن قرر المعلم أي الاختيارات تمكن المتعلم من تحديدها، تم استخدام تعليم صنع الاختيار لتدريس المشاركين كيفية تحديد الاختيارات الأخرى. وفي هذا التعليم وضح المعلم خيارين (فمثلاً سأل وهو يشير إلى البابين: أيهما تختار ؟). وتم إخفاء بيان أو توضيح هذين الخيارين المحددين باستخدام التأخير الزمني (يقدم الفصل الرابع مزيداً من المعلومات عن التأخير الزمني). وإذا حدد الطالب خياراً، فإن المعلم يمتدح هذا الاختيار. وإذا لم يحدد الطلاب خياراً، فإن المعلم يقول: "أنا غير متأكد أي البابين. سوف أساعدك على الاختيار"، ويوجه يد الطالب لبيان الاختيار.

٣- العمل بصورة تنافسية في المجتمع

Working competitively in the community

يسعى معظم البالغين إلى الحصول على الفوائد المقترنة بالعمل بصورة تنافسية في بيئة مجتمعية. إن للحصول على وظيفة بالنسبة للمعاقين وغير المعاقين فوائد جمة تفوق المرتب. إن الأفراد العاملين يتمتعون بمميزات مقترنة بـ (١) العمل نحو الاستقلال المادي، و(٢) وضع وتحقيق أهداف اقتصادية، و (٣) بناء علاقات مع الآخرين، و(٤) اكتساب المهارات والمعارف، و (٥) امتلاك الموارد التي يمكن بها مواصلة الأنشطة المفضلة وشراء السلع المنشودة، و(٦) اختبار الإحساس بالإنجاز إزاء مهمة تم أداؤها بصورة جيدة.

إن الأفراد المعاقين يكتسبون مهارات متعلقة بمكان العمل بطرق كثيرة مماثلة للطرق التي يكتسبون بها مهارات أخرى مثل تلك المهارات المقترنة بالرياضيات والقراءة والتطبيع الاجتماعي ومهارات غسل الملابس. وينبغي استخدام طرق تعليمية مبنية على أدلة (كما ناقشنا في الفصل الرابع) لتعليم مهارات إمكانية العمل بين الأفراد ذوي الإعاقات العقلية. فمثلاً، قد يتم استخدام تحليل المهام لتعليم الطلاب مهارة معيشة يومية باستخدام خطوات عديدة مثل استخدام غسالة كهربائية أو مسألة رياضية متعددة الخطوات مثل تحويل الكسور إلى أبسط صورة.

وبالمثل تم استخدام تحليل المهام لتعليم مهارات مهنية متنوعة لأفراد يعانون من إعاقات عقلية. فمثلاً، قام بيتس وآخرون (Bates et al., 2001) بتعليم المهارات المرتبطة بعمل البواب أو الحارس للطلاب الذين هم في سن التأهيل (من سن ١٦ إلى ٢٤ سنة) والذين يعانون من إعاقات عقلية خفيفة ومتوسطة، وذلك باستخدام تحليل مهام موضح في ألبوم صور وكذلك إستراتيجية الحث أو التلقين المتزايد. وبالإضافة إلى ذلك، قام ريفيل وآخرون (Riffel et al., 2005) بتعليم أربعة طلاب يعانون من إعاقات عقلية وكذلك إعاقات أخرى (التوحد، متلازمة برادر – ويلى) إعداد مناضد الكافيتريا وغرفة الطعام باستخدام تحليل المهام يتم توصيله بواسطة جهاز كمبيوتر شخصي كفى. ومنذ عهد أكثر حداثة قام ميتشلنج و أورتيجا – هيرندون (Mechling and Ortega-Hurndon, 2007) بتعليم ثلاثة طلاب في سن التأهيل ويعانون من إعاقات عقلية متوسطة توصيل بريد المكتب وري نبات وتغيير المناشف الورقية باستخدام تحليل المهام يتم توصيله عن طريق فيديو مبنى على الحاسوب مقترن بتغذية رجعية من جانب المعلم.

ولتحديد أكثر الوظائف الملائمة التي ينبغي تعليمها، من المهم أن نجري استبياناً بيئياً كما هو موصوف في بداية هذا الفصل. وقد يبدأ المعلم بوضع قائمة بأصحاب الأعمال الرئيسيين في المنطقة، وفحص الإعلانات المبوبة للتعرف على وتحديد فرص العمل. وقد يريد المعلم أيضاً في القيام بجولة في المجتمع المحلي أو الكلية الفنية للتعرف على الفرص الموجودة لتدريب إضافي في مهنة ما. وبعد ذلك يمكن محاكاة هذه الوظائف في السياق المدرسي أو يمكن تعليمها في الواقع باستخدام فرص تطوعية. فمثلاً، قد يستخدم المعلم متجراً مدرسياً لتدريس مهارات البيع بالتجزئة وأيضاً مساعدة الطلاب على التطوع في حجرات إعداد الطعام ومتاجر الملابس الخيرية وغيرها من

السياقات ليعزز ويحسن هذه المهارات. ويحتاج الطلاب الأصغر سناً إلى فرصة للقيام بتجارب وظيفية متنوعة. وقد تشمل هذه التجارب العمل مع النباتات، ورعاية الحيوانات، وإدارة مخزن لأحد المتاجر (مثل نزع أو تثبيت البطاقات المدون عليها سعر السلعة)، والعمل الكتابي (تصوير الأوراق، إرسال البريد)، والتنظيف، وإعداد الطعام. وقد يتم أيضاً ربط عمليات المحاكاة المدرسية بالمهن التي يتم التدريب عليها في كليات المنطقة، مثل استخدام الأدوات البسيطة، وعمليات الصيانة الأساسية للسيارات، والرعاية الصحية (مثل تغيير الملاءات، وإعادة تعبئة المياه، لمزيد من المعلومات عن التجارب الوظيفية، انظر الفصل الخامس عشر).

ويعمل موقع العمل أيضاً كبيئة إضافية يمكن للطلاب فيها أن يستخدموا العديد من المهارات المرتبطة بالدراسة (كما ناقشنا في الفصول ٥- ٩)، والتواصل (الفصل ١١)، والمهارات الاجتماعية (الفصل ١٢)، ومهارات الحياة الشخصية واليومية (الفصل ١٣). فمثلاً، في موقع العمل تكون لدى الطلاب فرصة لاستخدام المهارات اللغوية. وهذا يرتبط بوضوح بمعيار حدده المجلس القومي لمعلمي اللغة الإنجليزية والجمعية الدولية للقراءة ويقرر أن الطلاب "يكيفون استخدامهم للغة المنطوقة والمكتوبة والمرئية (مثل الاصطلاحات والأسلوب والمفردات اللغوية) للتواصل بصورة فعالة مع جمهور متنوع ولأغراض مختلفة" (المجلس القومي لمعلمي اللغة الإنجليزية والجمعية الدولية للقراءة، ١٩٩٨، ٢٠٠٩).

٤- المتعة والترويح عن النفس Having fun in the community

إن المشاركة المجتمعية من الاعتبارات المهمة في تصميم خطط أنشطة الترويح. ورغم أن الترويح يمكن بالتأكيد أن يتم في المنزل، فإن الطلاب يحتاجون أيضاً فرصاً للنزهات المحلية. وقد قام براودر و كوبر و ليم (Browder, Cooper, and Lim, 1998) بتقييم تحديد التفضيل عن طريق قياس وقت مساهمة المشاركين في الأنشطة في بيئتين، تشملان أنشطة مع أشخاص معاقين وأنشطة مع أشخاص غير معاقين، ووجدوا أن كل المشاركين فضلوا البيئات المجتمعية الشاملة. وبعد ذلك قام براودر وآخرون (Browder et al., 1998) بتعليم المشاركين استخدام أشياء تمثل بيئة نشاط. وأختار المشاركون البيئات المجتمعية بصورة كاسحة. وكما توضح هذه الدراسة، فإن الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة يمكنهم تعلم استخدام الأشياء أو الرموز التواصلية الأخرى للتعبير عن كل من ما يريدون عمله وأي مكان يريدون الذهاب إليه. إن الحصول على فرصة الاختيار هذه تمثل أهمية خاصة بالنسبة لأنشطة وقت الفراغ.

وقام ليبرمان و ستيوارت (Lieberman and Stuart, 2002) بإجراء مسح لعدد ٥١ بالغ أصم- أعمى لتحديد مشاركتهم الحالية في أنشطة وقت الفراغ والأنشطة التي يفضلون المشاركة فيها في المستقبل. وطرح الباحثان ١٠ أسئلة تشمل أسئلة ذات نهاية مغلقة وكذلك أسئلة ذات نهاية مفتوحة. ورداً على المفردات المرتبطة بتفضيلات وقت الفراغ، أشار غالبية المستجيبين إلى أنهم يفضلون الأنشطة مع أشخاص آخرين (٦٥٪)، والأنشطة المرتبطة بالصحة (٦٥٪)، والرقص (٦٣٪)، وركوب القوارب (٦٣٪)، والأنشطة التي تتم خارج المنزل (٦١٪)، وأنشطة الكمبيوتر

(٥٧٪)، والأنشطة المائية (٥٥٪)، وألعاب الطاولة (٥٣٪). وأشار المستجيبون أيضاً إلى التحديات التي واجهوها عند المشاركة في أنشطة وقت الفراغ المفضلة، والتي تشمل نقص الروابط والدعائم المجتمعية، ونقص المعلومات عن مميزات الأنشطة المرتبطة بالصحة، ونقص المعلومات عن الفرص الموجودة في المنطقة المحلية. ومثل المعاينة الوظيفية، قد يحتاج الطلاب ذوي الإعاقات الشديدة إلى معاينة أنشطة وقت الفراغ لاكتشاف ما هو متاح وما يستمتعون به.

ولتدريس وتعليم مهارات وقت الفراغ، قد يلزم أن يوجه المعلمون التعليم نحو طريقة اختيار نشاط، والتخطيط للخروج لنزهة، وأداء مهارات النشاط. وفي أبسط مستوى، يمكن للطلاب أن يتعلموا الاختيار بين شيئين أو صورتين مرتبطتين بالنشاط. وقد تبدأ هذه الأنشطة بخيارات حجرة الدراسة مثل مشاهدة الكتب أو لعب ألعاب كمبيوتر. وقد يتعلم الطلاب بعد ذلك تعميم هذا التعلم لاختيار أنشطة مجتمعية مثل الذهاب إلى المنتزه أو التسوق في المركز التجاري. وقد يحتاج بعض الطلاب أشياءً لها علاقة بهذه الأنشطة لبناء الفهم (مثل فرع شجرة للحديقة العامة؛ حافظة نقود للمركز التجاري). وتتطلب بعض الأنشطة تخطيطاً متقدماً. وقد يتعلم الطلاب أيضاً التخطيط لنزهة عن طريق اختيار النشاط، وتحديد موعدها في التقويم السنوي، وإتباع قائمة إعداد للنشاط (مثل الترتيب للانتقالات، شراء التذاكر). وأخيراً، قد يحتاج الطلاب تعليماً بشأن كيفية أداء النشاط نفسه. فمثلاً، قد يحتاج الطلاب تعليماً منظومياً ليتعلم كيف يلعب نهائي لعبة الطبق الطائر في الحديثة العامة أو يشاهد لعبة كرة.

ومن الاعتبارات المهمة في تنمية مهارات وقت الفراغ اختيار بعض المهارات التي تشجع على اللياقة البدنية. إن أنشطة اللياقة الجماعية يمكنها أيضاً أن تنمي التفاعل الاجتماعي. فقد قام إيليس ورايت وكرونيس (Ellis, Wright, and Cronis, 1996) بملاحظة طلاب يعانون من إعاقات متوسطة وشديدة في فصول الجمباز النظامية ولاحظوا حدوث تفاعلات أكثر في الأنشطة الجماعية. في البداية قد يحتاج الطالب تعليماً مباشراً للمشاركة في برنامج التمرينات. وقام كوبر و براودر (Cooper and Browder, 1998) بتعليم أشخاص بالغين يعانون من إعاقات شديدة أداء تمرين مائي معين ثم شجعوا أقرانهم غير المعاقين لمساعدتهم على المحافظة على مهاراتهم. وقام إيليس وكريس وسبيلمان (Ellis, Cress, and Spellman, 1992) بتعليم طلاب يعانون من تأخر عقلي متوسط المشي إما في ردهات المدرسة أو على جهاز مشى كهربائي باستخدام المتابعة الذاتية. ولتتبع مسافتهم، يضع الطلاب عصا في سلة بعد إتمام كل مرحلة في الردهة أو يضبطون مؤقتاً زمنياً على جهاز المشي الكهربائي. وحسن هؤلاء الطلاب مدة تمرينهم بمرور الوقت عن طريق وضع أهداف أكبر بصورة متزايدة لأنفسهم (مثل عصى أكثر في السلة). وفي حين أن بعض الأفراد يحبون التركيز على نشاط لياقة محدد واحد، مثل المشي أو السباحة، ويفضل آخرون التدريب المتعدد. ولتشجيع خطة لياقة متنوعة، قام زانج و جاست و هورفات و داتيلو (Zhang, Gast, Horvat, and Dattilo, 1995) بتعليم أربعة طلاب يعانون من إعاقات شديدة البولينج والرمي والوضع في صالة ألعاب رياضية مدرسية. وبالإضافة إلى زيادة اللياقة، يمكن أن يكون للتمرين فوائد أخرى. فعند تدريب الطلاب على لعب كرة السلة في الألعاب الأوليمبية الخاصة في تركيا، لاحظ جينكويز (Gencoez, 1997) الانخفاضات المصاحبة في سلوكهم المشكل

(المنحرف). إن الألعاب الأوليمبية الخاصة لها إرث ممتد في مجال تنمية اللياقة بالنسبة للاعبين الرياضيين المعاقين، إن المشاركة في مثل هذا البرنامج بالنسبة لبعض الطلاب يعد ذو قيمة كبيرة. وفي المقابل يحتاج الطلاب أيضاً لفرصة لكي يكونوا نشيطين في برامج اللياقة الشاملة بالمدرسة والمجتمع. ويصف شلين و جرين و هاين (Schleien, Green, and Heyne, 1993) كيف يمكن خلق الفرص الشاملة بثلاث طرق: (١) يمكن دمج الطلاب المعاقين في برامج الترويح النوعية (مثل دوري فرق الصغار، وفصول الرقص، والتربية البدنية بالمدرسة)، أو (٢) يمكن تجنيد طلاب غير معاقين للمشاركة في برنامج خاص ("الدمج العكسي" Reverse mainstreaming)، أو (٣) يمكن وضع برنامج جديد يشمل كل الطلاب من البداية ("الاستبعاد الصفري" Zero exclusion). وأياً كان نوع البرنامج الذي يتم اختياره، فإن الطلاب ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة سوف يحتاجون في الغالب إلى تعليم منظم لتعلم كيفية المشاركة في الأنشطة.

خامساً : تدريس مهارات المشاركة المجتمعية والمهارات الوظيفية عن طريق التعليم المبني على المجتمع

Teaching community participation and employment skills via community-based instruction

كما وصفنا في بداية الفصل، ينبغي أن تكون مرجعية التدريب على المهارات المجتمعية والوظيفية هي المجتمع (أي ينبغي أن يرتبط مباشرة بما هو متاح في المجتمع المحلي للطالب)، ويجب أن تكون تلك المرجعية مبنية على المجتمع عندما يكون ذلك ممكناً (أي أن يتم التدريس في بيئة المجتمع). أكدت الأبحاث خلال العقود الأربعة الماضية بصورة واضحة على استراتيجيات التدريس التي تمت سواء في المجتمع أو من أجله، وذلك للأفراد الذين يعانون من إعاقات نمائية في المهارات، وفيما يلي وصف لعدد من هذه الاستراتيجيات التي استخدمت التعليم المبني على المجتمع وبدائله.

١ – استخدام التعليم المبني على المجتمع بالإضافة إلى التعليم عن طريق المحاكاة

Use community – based instruction plus simulated instruction

إن تدريس المهارات المجتمعية والوظيفية سواء في بيئة محاكاة (مثل حجرة الدراسة) أو بيئة مجتمعية (مثل متجر البقالة) يكون أقل فاعلية من تدريس تلك المهارات في كلا البيئتين معاً (Bates et al., 2001). فعندما تكون لدى الطلاب الفرصة للتدريب على المهارات في المدرسة باستخدام عمليات المحاكاة ثم تطبيقها على البيئة المجتمعية الواقعية، يكون احتمال تحقيقهم للإجادة والإتقان أكبر. وقد وجد بيتس وآخرون (Bates et al., 2001) أن الأفراد ذوي الإعاقات العقلية الخفيفة أو المتوسطة كانوا أكثر نجاحاً في أداء مهام غسل الملابس والبواب والمطاعم والبقالة عند إمدادهم بكلا النوعين من التعليم المحاكي والمجتمعي. وبالنسبة للتعليم المحاكي، طلب الباحثون من المشاركين أن يشيروا إلى الصور التي تصور خطوات تحليل المهمة بالنسبة للمهام. وفي البيئة المجتمعية، طلب الباحثون من

المشاركين أن يؤدوا خطوات تحليل المهمة في المتاجر والمطاعم وغرف غسل الملابس ودورات المياه العامة. إن الصور تقدم بديلاً لعمليات المحاكاة، والفيديو التمثيلي الحي يمكن أيضاً أن يكون أداة قوية للتدريب. وقد يتدرب الطلاب باستخدام مواد أثناء مشاهدة المهارة وهي تؤدي في البيئة الفعلية.

٢- استخدام استراتيجيات ومواد خفية غير ظاهرة

Use inconspicuous strategies and materials

عند تدريس المهارات المجتمعية والوظيفية في البيئات المجتمعية، يكون من المهم أن نختار مواد واستراتيجيات تعليمية خفية غير ظاهرة. أي أن المواد والاستراتيجيات التعليمية ينبغي ألا تجذب انتباهاً غير ضرورى لفرد يعاني من إعاقات أو تقلل من القدرة المدركة لفرد يعاني من إعاقات. فمثلاً، إذا كان طالب يحتاج حثاً أو تلقيناً لفظياً لاختيار عدد الفواتير الملائمة اللازم دفع قيمتها للصراف، يمكن للمعلم أن يقدم الدعم اللازم بهدوء. وعلاوة على ذلك، فإنه بالنسبة لطالب يستخدم جدولاً زمنياً مصوراً كمحث مرئي لإتمام كل مكونات مهمة غسل الملابس في غسالة كهربائية، فإن جدولاً زمنياً في حجم الجيب والذي يمكن أن يرجع إليه الطالب عند الحاجة سوف يكون أكثر ملاءمة من جدول زمني يعلق على الحائط طوال الوقت.

٣- الحفاظ على خصائص المجتمع

Maintain the characteristics of the community

عندما يخطط المعلمون للتعليم المبني على المجتمع، فإن الكثيرين يواجهون تحدياً في تصميم جلسات هذا التعليم والتي تحافظ على خصائص وتحديات المجتمع. وعندما يقوم معلم في وقت واحد بتدريس خمسة طلاب يعانون من إعاقات عقلية كيفية إعطاء النقود لصراف، فإن التوقعات والمشكلات تختلف بدرجة كبيرة عن التوقعات والمشكلات التي تكون موجودة بالنسبة لطالب يؤدى المهمة بشكل مستقل. فمثلاً، عند أداء المهمة بشكل مستقل، قد تكون التحديات الآتية موجودة: (١) عدم وجود مساعدة من معلم، و (٢) وجود أفراد غير مألوفين في الصف خلف الطالب ربما يكونون قليلي الصبر ومتبرمين، و (٣) وجود عدد قليل من الأفراد أو عدم وجود أي أفراد يقومون بتقديم نموذج للمهارات اللازمة للشراء، و (٤) مسئولية التواصل والرد بشكل مستقل على الأسئلة أو العبارات التي يثيرها الصراف (مثال ذلك، "هل تود التبرع بريال لجمعية خيرية محلية؟" "هل وجدت كل شيء تبحث عنه اليوم؟"). وللمحافظة على خصائص المجتمع، قد يريد المعلم تقليل الاقتراب من الطلاب أو جعل طالب واحد فقط يمر بالطابور في المرة الواحدة. ومن المهم أيضاً تشجيع الطالب ليتصل بالصراف وينتبه للإشارات الطبيعية الأخرى (مثل السعر المبين على آلة تسجيل النقود). وبالمثل، في السياقات الوظيفية، ينبغي أن يشجع المعلم التركيز على المشرف الوظيفي والارتباط بزملاء العمل.

٤- تعليم الإدارة الذاتية والمتابعة الذاتية

Teach self-management and self-monitoring

تتمثل أحدى طرق التقليل التدريجي من مقدار حث ووجود المعلم في تعليم الطلاب إدارة خبرتهم المجتمعية ذاتياً. ويتمثل أحد الخيارات في قيام الطلاب باستخدام أشياء أو أدوات تساعدهم على النجاح. فمثلاً، يحمل كثير من الأشخاص قائمة إلى متجر البقالة حتى يمكنهم تذكر الأشياء التي ينبغي شراؤها. كما أن الكثير من الأشخاص يستخدمون أيضاً قائمة "بالأشياء التي ينبغي أن يقوموا بعملها" أو يكتبون لأنفسهم ملاحظات لتذكر مهمة. وبالمثل فإنه في البيئات المجتمعية يمكن أيضاً للأشخاص الذين يعانون من إعاقات نمائية أن يستفيدوا من القوائم أو غيرها من وسائل التذكير المطبوعة. فمثلاً، قد يستخدم طالب قائمة مراجعة مكتوبة تتضمن خطوات إتمام كل المهام الضرورية لعمل مثل تنظيف غرفة بأحد الفنادق. إن جهازاً صغيراً مثل " i Pod " به سماعات ربما يكون مفيداً. فمثلاً، قد تتلقى مضيفة في مطعم هذه الإشارة "هل من شخص لدى الباب يبحث عن مقعداً للجلوس؟".

٥- دمج التكنولوجيا المساعدة Incorporate assistive technology

وفقاً لقانون تعليم الأفراد المعاقين IDEA, 2004، فإن أداة التكنولوجيا المساعدة هي "أى مكون أو جزء من جهاز أو نظام، سواء تم الحصول عليه تجارياً من الرف، أو تم تعديله أو تصميمه حسب الطلب، ويستخدم لزيادة أو المحافظة على أو تحسين القدرات الوظيفية لدى طفل معاق." إن أدوات التكنولوجيا المساعدة يمكن أن تكون ضرورية لاكتساب الطلاب للمهارات والمعارف؛ على أنه بالنسبة للطلاب الذين هم في سن المرحلة الانتقالية، ينبغي مراعاة اعتبارات خاصة. فعند تدريس مهارات من أجل حياة الكبار البالغين، تأكد من أن المواد المستخدمة أثناء التعليم، بما في ذلك أدوات ووسائل التكنولوجيا المساعدة، سوف تكون متاحة للطلاب بعد التخرج. وفي الحالات التي لن تكون فيها أدوات ووسائل التكنولوجيا متاحة لطالب، علم الطالب أن يؤدى المهارات فقط باستخدام المواد التي ستكون متاحة له في حياة الكبار البالغين. فمثلاً، إذا استخدم طالب جهاز VOD لطلب وجبة في مطعم ولكنه لا يمتلك مثل هذا الجهاز، فإن العاملين بالمدرسة ينبغي عليهم أن يبذلوا مزيداً من الجهود لتحديد مصدر تمويل لمساعدة الأسرة في شراء الجهاز، كما ينبغي أيضاً أن يعلموا الطالب طلب الوجبات والتواصل بوضوح مع الأشخاص غير المألوفين إما بدون مساعدة أي جهاز أو بمساعدة جهاز يكون متاحاً للطالب بعد التخرج.

٦- قضايا في التعليم المبني على المجتمع

Issues in community-based instruction

على الرغم من أن التعليم المبني على المجتمع يظل مهماً بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة، إلا أن المهنيين الآن يرون أن هناك حاجة إلى تخطيط هذا الوقت بعناية حتى لا يتنافس مع الدمج في المدرسة ومحتوى المنهج العام للتعلم. فاستبعاد الأطفال المعاقين فقط لتعلم المهارات المجتمعية يمكن أن يمثل وصمة بالنسبة لهم ويؤكد

اختلافاتهم عن أقرانهم. وعند استبعاد الأطفال المعاقين من فصول التعليم النظامي، قد يفوت عليهم وقتاً قيماً للتعليم والتطبيع الاجتماعي. كما أنه من غير المعتاد أن نرى أطفالاً في المجتمع أثناء الساعات المدرسية المعتادة، وذلك ما يعد عملاً ضد هدف مساعدة الطلاب على "الاندماج" في سياقاتهم المجتمعية.

إن أخذ هذه القضايا في الاعتبار قد يغري المديرين باستبعاد التعليم المبني على المجتمع، وأن قيامهم بذلك يقلل التكاليف والمخاطر المحتملة التي تهدد أمن الطلاب. وذلك سيكون خسارة كبيرة بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة الذين قد لا يعممون المهارات من المدرسة إلى السياقات المجتمعية إلا إذا تلقوا تدريباً مباشراً على القيام بذلك (Snell & Browder, 1986). وقد يكون التعليم المبني على المجتمع نشاطاً مفضلاً ودافعاً للغاية بالنسبة للعديد من الطلاب. ومع تشجيع المدارس لتقرير الطلاب لمصيرهم، يكون من المهم أن نستمع إلى خيارات الطلاب بشأن أنشطتهم الدراسية. إن التعليم المبني على المجتمع يقدم للمدارس سبيلاً لتكوين علاقات شراكة مع الشركات الموجودة بالمنطقة. فمثلاً، يمكن للمعلمين العمل مع مديري الأعمال في تخطيط هذا التعليم (Aveno, Renzaglia, & Lively, 1987). وبدلاً من وقف هذا المورد المهم، ينبغي على المدارس أن تقوم بتحديث أسلوبها في تقليل التنافس بين الدمج في المدرسة والتعليم المبني على المجتمع إلى أدنى حد.

ولتحديث هذا الأسلوب، يمكن للمعلمين أن يستخدموا أربع إستراتيجيات هي: (١) إعادة النظر فيمن يشارك في التعليم المبني على المجتمع، و (٢) التركيز على التعميم، و (٣) إشراك الأقران غير المعاقين، و (٤) مد اليوم الدراسي أو الأخذ ببرامج ما بعد انتهاء المدرسة. أولاً، قد تريد المناطق التعليمية إعادة النظر فيمن يشارك في التعليم المبني على المجتمع وذلك عن طريق استخدام مجموعة معايير بدلاً من سياسة شاملة تتطلب تلقي كل الطلاب لهذا التدريب. وقد يكون من الملائم بالنسبة لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية ألا يحصلوا على أي تعليم مبنى على المجتمع يتجاوز التعلم غير المقصود الذي يتم في الرحلات الميدانية المدرسية. وقد تكون لدى تلاميذ آخرين بالمرحلة الابتدائية تحديات سلوكية في السياقات المجتمعية أو احتياجات لمهارات خاصة تجعل ذلك أمراً ذا أولوية عالية بالنسبة لهم ولأسرهم. وعند تحديث سياسات التعليم المبني على المجتمع، قد يرغب المعلمون في استخدام معايير مثل المعايير التالية لتحديد من الذي يشارك في هذا البرنامج:

ما مدى أهمية هذا التعليم بالنسبة للأسرة؟

إلى أي مدى يكون التعليم المبني على المجتمع نشاطاً مفضلاً بالنسبة للطالب؟

كم سنة أمضاها الطالب في المدرسة لتعلم المهارات المجتمعية؟

هل توجد مشكلات نقص في المهارات الخاصة يلزم معالجتها في البيئات المجتمعية (مثل السلوك المشكل في متجر بقالة)؟

هل يمكن تناول هذه المهارات عن طريق تدريب الطالب عبر بيئات أكثر داخل المدرسة؟

هل سن الطالب يتعدى السن المعتادة التي يكون عندها في المدرسة العامة؟

ما الذي سيفقده الطالب في المدرسة عندما يكون في المجتمع؟

ويمكن أيضاً تحديث برامج التعليم المبني على المجتمع عن طريق التركيز على التعميم. فإذا تم تعليم الطلاب أن يعمموا، فإنهم سوف يكونون قادرين على استخدام المهارات التي تم تعليمها في سياقات لم يتدربوا عليها. وقد أوضح هورنر و ماكدونيل و بالامى (Horner, McDonnell, and Ballamy, 1986) كيف يتم تحقيق التعميم عن طريق التخطيط الدقيق للبيئات التي تستخدم في التدريب بأسلوب يطلق عليه "تعليم الحالة العامة" General case instruction. ويقوم المعلمون بالتدريب على الحالة العامة عن طريق اختيار البيئات التي تمثل مدى من التنوع الموجود في المجتمع. فالتدريب في البيئات التي تجعل الطالب يستخدم الأبواب الأوتوماتيكية وكذلك الأبواب التي يتم دفعها أو جذبها لتفتح مثلاً قد يساعد الطالب على أن يصبح قادراً على استخدام أي باب قد يواجهه في المجتمع في المستقبل. ويقدم شكل (١٤.٤) مثالاً لتقييم قدرة طالب على التعميم. ورغم أن تعليم الحالة العامة يركز على التدريب في بيئات مجتمعية متنوعة، إلا أن ويسلنج وفلويد (Westling and Floyd, 1990) وجدا أن الطلاب يمكنهم أحياناً تعلم التعميم من سياق مجتمعي واحد فقط إذا عمل التدريب في المدرسة على زيادة وتعزيز ذلك. ويمكن تصميم هذا التدريب المدرسي كمحاكاة وثيقة لما يتم في المجتمع.

ولتحديث التعليم المبني على المجتمع، يمكن للمعلمين أيضاً أن يقوموا بضم الطلاب غير المعاقين كشكل متفرد من أشكال التعلم التعاوني (Moon et al., 1994; Schleien et al., 1993). وأثناء هذه الأنشطة التي تضم مجموعات صغيرة يعمل كل الطلاب معاً لتحقيق هدف مشترك. فقد يذهب الطلاب في حصة العلوم إلى المنتزه لأخذ عينات من الماء. وقد يقدم هذا النشاط الصفي أيضاً فرصة للطالب الذي يعاني من إعاقات شديدة ليمارس ويتدرب على مهارات مثل عبور الشارع وارتداء حافظة تحتوى على معلومات خاصة بالطوارئ. وتقدم أنشطة وقت الفراغ بديلاً آخر للمشاركة مع الأطفال غير المعاقين (Moon et al., 1994). وقد تشمل هذه البدائل أنشطة ما بعد انتهاء اليوم الدراسي، والنوادى المدرسية، والنزهات المجتمعية مثل أخذ التلاميذ في حصة الألعاب الرياضية إلى جمعية الشبان المسيحية من أجل السباحة.

ويتمثل الخيار الرابع لتحديث التعليم المبني على المجتمع في مد اليوم الدراسي ليتضمن هذه الأنشطة التي تتم بعد انتهاء اليوم الدراسي. وهذا الخيار قد يكون مكلفاً وقد لا يكون ممكناً بالنسبة لبعض المناطق التعليمية. وعلى العكس من ذلك، فإن المناطق التعليمية التي قامت فعلاً بمد يومها الدراسي بالنسبة للطلاب الكبار أو قدمت رعاية بعد المدرسة للطلاب صغار السن قد تكون قادرة على دمج التعليم المبني على المجتمع أثناء هذا الوقت.

سادساً: دراسة حالة

Case study

خطط مستر هارمون لتقديم تعليم مجتمعي ووظيفي لليندا العام المقبل. ولتنمية اهتمام ليندا بالموسيقى، فقد قرر أن يركز على تشجيعها للانضمام لكورال المدرسة والتعبير عما تفضله من أغاني وتعلم شراء قرص مدمج. وقام بعمل بيان تفصيلي لمتاجر الموسيقى المحلية ولاحظ المهارات التي تبديها فتيات أخريات يبلغن من العمر ١٤ سنة، بما في ذلك الاستماع لعينات أغاني على أقراص مدمجة وفحص الأرفف ودفع ثمن المشتريات. إن المراهقات الأخريات أيضاً يتفاعلن في المتجر وفي السوق التجاري. ولمساعدتها على التعبير عما تفضله من أغاني، قام مستر هارمون بجعل ليندا تعاين عينات

متنوعة من الموسيقى من مواقع الإنترنت. وعلمها أن تضع علامة على أغانيها المفضلة بأن تعبر عن نفسها لفظياً عند تشغيل الأغنية ثم وضع صورة غلاف القرص المدمج في ألبوم "الأغاني المفضلة" وبإتباع تحليل المهمة تعلمت العثور على القرص المدمج في متجر الموسيقى ودفع ثمن المشتريات. وعندما أهداها والداها جهاز " i Pod " في عيد ميلادها، علمها مستر هارمون خطوات تحليل مهمة تحميل أغنية من الإنترنت. وقام مستر هارمون بعمل ترتيبات لانضمام زملاء للينـدا في حصة علوم الحياة لمشاركتها في بعض النزهات المحلية ومساعدتها في تحميل الأغاني الموجودة في معمل الحاسبات بالمدرسة.

الطالب: راندى س. **المهارة:** الشراء من منصة للوجبات السريعة

	البيئات				
التحليل النوعي للمهمة	**إستاد كرة القدم بالمدرسة الثانوية**	**منصة لبيع المقانق**	**الجمعيات الخيرية المحلية (مثل النادي)**	**ساحة جاكسون**	**مضامين للتعليم والتكييف**
١- الوصول إلى المنصة	المنصات محيطة بالأستاذ. لم يستطع "راندي" تحمل المشي خلال الزحام (-)	يوجد أعلى المنصة أحد المقانق كبيرة الحجم "راندي" (+)	عرف المتطوعون "راندي" وقاموا بدعوته إلى مائدتهم. (+ بدعم طبيعي)	المنصات موجودة في ردهة. لم يستطع "راندي" تحمل الزحام (-).	المرور على نحو متعرج بصحبة رفيق.
٢- الانتظار في صف	انتظار طويل ؛ بدأ يتلفظ بصوت عالٍ. (-)	ليس هناك انتظار. (احذف الخطوة)	قام متطوعو الجمعية بتقديم الخدمة له متجاوزين في ذلك الآخرين (احذف الخطوة)	انتظار طويل ؛ جلس على الأرض. (-)	الذهاب في أوقات "الراحة". المراه على الوقوف والانتظار.
٣- الاختيار	مال برأسه نحو المقانق الخاصة بشخص ما. (- اختار ولكن اختياره كان مخجلاً)	نظر إلى المقانق. (+)	خطف كيس ساندوتشات المقانق. (- اختار ولكن اختياره كان غير ملائم)	لم يختر. (-)	قم بالإشارة إلى الخيارات واجعله ينظر.
٤- إخبار الصراف	أخبر المعلم الصراف. (-)	تعرف "بيت" على نظرته المحدقة على أنها طلب. (+)	أدرك المتطوعون ما قام به من خطف. (- غير ملائم)	أخبر المعلم الصراف. (-)	استخدام بطاقة طلب مصورة.
٥- استخراج النقود	قام المعلم بالتوجيه مستخدم لغة الجسد. (-)	قام المعلم بالتوجيه (-)	قام المتطوعون بإعطائه نقوداً. (احذف الخطوة)	قام المعلم بالتوجيه. (-)	تعلم أن يأخذ ريالاً من جيبه
٦- تقديم النقود	يسلم النقود للصراف. (+)	يسلم النقود لـ "بيت". (+)	غير منطبقة. (احذف الخطوة)	يسلم النقود للصراف. (+)	عمم.
٧- أخذ الطعام المطلوب	يمسك بالمقانق على الصينية. (+)	يمسك بالمقانق على فوطة المائدة (+)	يمسك بالمقانق بمفرده. (+)	المقانق في كيس ؛ أخذ الكيس. (+)	عمم
٨- إيجاد مكان للجلوس/ الوقوف للأكل	وقف وأكل وهو في الصف– لم يتحرك. (-)	أكل أثناء الوقوف عند كاونتر "بيت". (-)	وقف عند المائدة وأكل. (-)	تبع العامل المسئول عن توجيه الزبائن إلى الموائد (+)	الذهاب بالطعام بعيداً عن الكاونتر.
عدد الخطوات الصحيحة	٨/٢	٧/٥	٥/٣	٨/٣	

الشكل رقم (١٤،٤). تقييم مهارات التعميم لدى طالب.

وكان مستر هارمون أيضاً يريد من ليندا أن تختبر الخيارات الوظيفية. وكان يحتفظ بمعرض كبير للنباتات على عتبات نوافذ فصله وبدأ يعلم ليندا العناية بها. وأيضاً جعلها تنسخ مواداً لازمة للفصل. وجعل ليندا تنضم لنادي رعاية الموهوبين، والتي كانت أنشطة جمع التبرعات المتكررة الخاصة به تتطلب بعض المهارات الوظيفية، مثل غسيل وتنظيف السيارات، وبيع الحلوى، وعمل الرايات والشعارات. وعندما وضع في اعتباره أصحاب الأعمال الكبار بمجتمعه المحلي، أدرك أن هناك فرص عمل في الرعاية الصحية. وقام بتعليم ليندا تشغيل القصص الموجودة على شرائط مسجلة أثناء النزهات المحلية التطوعية في مركز تقاعد محلي. ومن خلال هذه الخبرات بدأت ليندا تنمي المهارات المتعلقة بالوظيفة التي تمارسها.

سابعاً: تطبيقات

Application

ضع قائمة بأصحاب الأعمال الرئيسيين في مجتمعك المحلي وأنواع الوظائف التي يقدمها كل منهم. اختر وظيفة واحدة وناقش كيف يمكن تعليمها باستخدام المحاكاة المدرسية والتعليم المبني على المجتمع.

قم بعمل بيان تفصيلي للسوق التجاري الموجود بالحي الذي تعيش فيه. ما أنواع الأنشطة التي تتم في هذه البيئة؟ ما هي المهارات التي يحتاجها الطلاب لهذه الأنشطة؟ وسع هذا النشاط بإضافة خطوة أخرى وذلك عن طريق إجراء تحليل يقارن الفروق بين طالب معاق وزميل له غير معاق.

دون أنشطة وقت الفراغ الخمسة المفضلة لديك. كيف قمت بتنمية هذه الاهتمامات أو الميول؟ وخطط في كل نشاط كيف يمكن لطالب يعاني من إعاقات نمائية أن: (١) يجرب النشاط، (٢) يعبر عن تفضيل للنشاط (مثال ذلك، أي صورة أو شيء سوف يستخدم)، (٣) يخطط النشاط (يضع قائمة بكل الخطوات اللازمة للتخطيط). وإذا كانت هناك أيضاً مهارة ينبغي تعلمها، قم بكتابة تحليل مهام لهذه المهارة.

صمم تعليماً محاكى لتعليم الطلاب طلب وجبة من مطعم للوجبات السريعة. ما المواد التي سوف تستخدمها؟ قم بكتابة تحليل لتلك المهمة.

ضع خطة توظيف لطالب في أحدى الوظائف التي حددتها في رقم (١). قم بكتابة تحليل المهمة لأداء هذه الوظيفة. ما هي المهارات الاجتماعية أو الدراسية المرتبطة بها والتي ربما تكون ضرورية؟ ما هي مهارات الإدارة الذاتية؟